جامعة عبد الرحمن ميرة –بجاية-

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة:

إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الغربي إلى اللغة العربية

كتاب "الكتابة في درجة الصفر " لمحمد نديم خشفة -أنموذجا-

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص علوم اللسان

إعداد الطالبتان:

-سيهام زواوي.

-سيهام مازر.

إشراف الأستاذ:

محمد الزين جيلي.

السنة الجامعية 2014م/2015م

بسم الله الرحمن الرحيم :

{ رب اشرح لي صدري (25) و يسَر لي أمري (26) و
أحلل عقدة من لساني (27) يفقهوا قولي (28) }

سورة: طه، الآية: (25-28).

شكر وعرفان

قال الله تعالى: " و إذ تأذَن ربكم لئن شكرتم لأزيدنَكم، و لئن كفرتم إن عذابي لشديد".

{سورة إبراهيم: الآية 07.}

و قال رسول الله (صلىَ الله عليه و سلم): "من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

نشكر أن هدانا الله للخوض في هذا البحث المتواضع و أعاننا على انجازه بتوفيقه، ثم نتقدم بالشكر و التقدير إلى كل من مدَ يد العون و المساعدة لإكمال هذا البحث، و نخص بالشكر و الامتنان الأستاذ الفاضل "محمد الزين جيلي"الذي أكرمنا بتواضعه و حسن عمله و خلقه، وسعة صدره و توجيهاته و الذي كان له بالغ الأثر في تذليل المصاعب و تخطي العقبات وقد كان نعم المشرف، فجزاه الله خيرا و أجزل مثوبته.

إهداء

- إلى من قال فيهما الرحمن: {واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا}

أمي التي حملتني وهنا على وهن.

أبي الذي لم يبخل علي بشيء في سبيل تعليمي.

- إلى من تجمعني بهم صلة الرحم :

أخواي أحمد و فؤاد.

أخواتي نورة، زهرة، رشيدة، سميرة، حسينة، دونيا، سوهيلة.

-إلى جدي وجدتي أطال الله في عمرهما.

-إلى من تحلين بالإخاء وتميَزن بالوفاء و العطاء، إلى ينابيع الصدق الصافي،صديقاتي:سيهام، قوقو، ضاوية.

- إلى كل من علمني حرفا.

- إلى كل هؤلاء أهدى عصارة جهدي، إقرارا بعظيم فضلهم وعرفانا لهم بالجميل فلهم جميعا خالص حبي و وفائي.

سيهام مازر

إهداء

الحمد للَه الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا اللَه.

أهدي ثمرة عملي المتواضع هذا إلى أثمن من لدي في الكون والوجود إلى اللذين أضاءا لي طريقي، وأنارا لي دربي، إلى من قال فيهما سبحانه وتعالى: "وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا ".

- أمي منبع الحب والحنان وأعز مخلوق في حياتي شفاها اللَه وأطال في عمرها.

- من يحمل في جوارحه تلك المشاعر الدافئة والذي يوجهني بصمته والذي بدونه ما وصلت إلى ما أنا عليه الأن أبي العزيز أطال اللَه في عمره.

-إلى من كان مصدر قوتي وعزيمتي أخواي رياض و خير الدين.

- إلى أخواتي سليمة و مليسة و خاصة صونية.

-إلى من تذوقت معهن أجمل اللحظات سيهام و قوقو.

-إلى كل من نسيه قلمي ولم ينسه قلبي

سهام

مقدمة

مقدمة:

الترجمة فعل ثقافي متطور يعبر عن إنجاز اجتماعي نشيط هادف وبناء يرمي إلى توسيع دائرة الحوار والمعرفة في بيئته لشحن فعاليته باستيعابه لأكبر قدر من حصائد المعارف الإنسانية، واكتساب خبرات الآخرين لتكون سلاح في التطور والارتقاء والعطاء الحضاري الثري، وهي مفتاح الأمم لتلاقي الانغلاق الفكري من جهة والتخلص من التبعية المطلقة المفضية إلى الذوبان في الآخر من جهة أخرى.

ولا يمكن الحديث عن الترجمة بقطع النظر عن المصطلح الذي يعد من العقبات التي تقف في وجه المترجم إذ يسمح لنا بالتعبير عن المضامين الفكرية والمسميات التقنية كما يعد المادة الأولية للترجمة والعنصر الحاسم في نجاحها ودقتها، وكل ما يطرح المستحدثة من قضايا ونظريات حول الترجمة عموما ينطبق على ترجمة المصطلح بشكل خاص وعليه فهناك علاقة وثيقة بين هذه المواضيع المتمثلة في الترجمة والمصطلح، فكل عنصر من هذه العناصر متوقف على الآخر. ومن هذا المنطلق جاء اهتمامنا بالمصطلح وتحديدا المصطلح النقدي الذي أضحى في عصرنا هذا مسألة لها إشكالاتها وحيثياتها وعلى وجه خاص ترجمتها، ولدراسة هذا المصطلح من جميع جوانبه، ارتأينا أن نوسم بحثنا هذا ب "إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الغربي إلى اللغة العربية".

وبالتالي سنحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما هي أهم القضايا التي تعرقل مسار الترجمة في مجال المصطلحات النقدية؟.

- هل مهمة المترجم تقتصر على مجرد الترجمة أم تتعدى ذلك إلى وضع مصطلح جديد؟.

- هل قضية المصطلح النقدي مرتبطة أساسا بعدم استقرار المصطلح، فهناك عدّة مصطلحات متعددة المعنى عند النقاد؟، أم هذا راجع إلى تأرجح المعنى للمصطلح النقدي عند الناقد الواحد؟.

- ما هي الحلول التي يمكن التوصل إليها؟.

وللإجابة على هذه التساؤلات اخترنا كتاب:"الكتابة في درجة الصفر لمحمد نديم خشفة" أنموذجا.

مقدمة

ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى الرغبة في تقديم دراسة ولو بسيطة حول ترجمة المصطلح النقدي، وقلة البحوث التطبيقية المنجزة في هذا الميدان.

أما المنهج المتبع في البحث فهو المنهج الوصفي الذي اقتضاه الجانب النظري، لعرض أهم المفاهيم المتعلقة بالترجمة والمصطلح عامة، والمصطلح النقدي خاصة، ولمّا كانت حاجة البحث إلى التحليل والمقارنة، كان لزاما علينا اعتماد المنهج التحليلي الذي اقتضته الدراسة التطبيقية، خاصة فيما يتعلق بتحليل مصطلحات المدونة.

وقد تبين لنا أن نقسم خطة البحث إلى مقدمة، وثلاثة فصول وخاتمة.

فجاء الفصل الأول بعنوان " الترجمة النشأة والتطور": تناولنا فيه الترجمة لغة واصطلاحا ثم نشأة الترجمة وبواعثها، كما حاولنا الإلمام بأهم الشروط التي يجب توفرها في المترجم وتلاه حديث عن أنواع الترجمة، وقواعدها،مع ذكر أهم قضاياها، كما حرصنا على توضيح أهميتها لكونها الجسر الرابط بين مختلف اللغات، واختتمنا هذا الفصل بتحديد العلاقة بين الترجمة والأدبيات النقدية.

أما الفصل الثاني الموسوم ب: "المصطلح النقدي" : فتطرقنا في بدايته إلى تعريف المصطلح عامة والمصطلح النقدي خاصة، وتحولنا بعد ذلك للحديث عن نشأته، ثم عن وضع المصطلح وطرائق صياغته من اشتقاق، ونحت، وتعريب، ومجاز، وترجمة، أما العنصر الذي يليه فهو شروط وضع المصطلح، وركزنا على تحديد مكانة المصطلح النقدي، ثم عرجنا على قضايا المصطلح النقدي،لنصل أخيرا إلى التنويه بجهود المجامع اللغوية العربية في بحث المصطلح

أما الفصل التطبيقي، فقد كان استثمار للمعلومات النظرية و وضعها حيز التطبيق، فقدمنا تعريفا موجزا للمدونة التي اخترناها كأنموذج والمتمثلة في كتاب :"الكتابة في درجة الصفر"، ثم التعريف بالكاتب والمترجم، وانتقلنا إلى تحليل المصطلحات الواردة في المدونة.

و اعتمدنا في ذلك على مجموعة من القواميس والمعاجم، وبعدها تطرقنا إلى تقييم لغة المترجم ومنهجيته في نقل المصطلحات النقدية،وأتممنا الفصل بفهرس المصطلحات المفاتيح.

أما الخاتمة فتضمنت أهم ما توصل إليه البحث من نتائج.

ومما لاشك فيه أن أي بحث قد يشوبه ويعترض سبيله العديد من العراقيل والصعوبات، ولا بأس بذكر بعض منها:

قلة المراجع التي تتناول المصطلحات النقدية، بالإضافة إلى ضيق الوقت الذي كان العائق الأول في دراستنا مما حال دون الوصول إلى عدد كاف من المعاجم.

ولم يكن هذا العمل ليتم- بعد رعاية الله- دون رعاية الأستاذ المشرف، " محمد الزين جيلي" فلا يفوتنا في هذا المقام أن نتوجه بامتناننا وشكرنا له، على كل النصائح و التوجيهات التي أفادنا بها.

الفصل الأول

الفصل الأول

الترجمة النشأة و التطور

أولا- تعريف الترجمة.

أ-لغة

ب-اصطلاحا

ثانيا-نشأة الترجمة.

أ- الترجمة في صدر الإسلام

ب- الترجمة في العصر الأموي

ج- الترجمة في العصر العباسي

د- الترجمة في العصر الحديث

ثالثا- بواعث الترجمة.

أ- المطلب والحاجة

ب- التواصل

ج- خدمة المعرفة الإنسانية

د- المواكبة والتغطية العلمية والأدبية للمصطلحات الجديدة لكل رافد حديث

هـ- المتعة وصقل الذوق والخيال

و- الثقافة

رابعا- شروط المترجم.

خامسا- أنواع الترجمة.

أ- الترجمة التحريرية

1- الترجمة الأدبية

2- الترجمة العلمية

ب- الترجمة الشفوية

1- الترجمة الفورية

2- الترجمة التتبعية

3- الترجمة المنظورة

ج- الترجمة الآلية

سادسا- قواعد الترجمة.

سابعا- قضايا الترجمة.

أ- القضايا الثقافية

ب- القضايا اللسانية

ج- قضية المصطلح

ثامنا-أهمية الترجمة.

تاسعا- علاقة الترجمة بالأدبيات النقدية.

إنَ الترجمة لصيقة بحياة الإنسان، فهي قبل أن تكون ترجمة من لغة إلى أخرى كانت مفتاح ولوج عالم الإشارات والعلامات، لفك شفرات كتاب الحياة المفتوح على دلالات الواقع، تحقيقا للتواصل الإنساني.

ولا خلاف بين الباحثين في كون الترجمة ظاهرة ثقافية مهمة تشكل الجسر الرئيس لتبادل العلاقات التي تنشأ بين مختلف الآداب الإنسانية، وتقوم بدور التجديد المتواصل ومن المعروف أن التجديد الذي عرفه الأدب العربي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ما كان ليتم لولا الاطلاع على آداب الأمم الأخرى.

ذلك الاطلاع يعود الفضل فيه إلى الترجمة، ومن هذا المنطلق سخرت كأداة إستراتيجية لتحقيق مشروع حضاري متفتح على كل العلوم والمعارف وهكذا أصبحت الترجمة علما قائما بذاته.

ولقد تطرقنا في هذا الفصل للحديث عن الترجمة بإعطاء نظرة بسيطة عنها فقدمنا تعريفات مختلفة للترجمة، كما تحدثنا عن نشأتها وأهم بواعثها، ولقد أشرنا أيضا إلى شروط المترجم وأنواع الترجمة مع ذكر قواعدها وقضاياها، كما سلطنا الضوء على أهمية الترجمة، لنصل أخيرا إلى ذكر العلاقة بين الترجمة والأدبيات النقدية.

أولا- تعريف الترجمة:

أ- لغة:

تشير لفظة الترجمة في أصل معناها اللغوي إلى التفسير والترجمان المُفسر، حيث ورد في لسان العرب لابن منظور الترجمة: مصدر ترجم، التَرجمان، التُرْجُمَانْ المفسر للسان، الترجمان بالضم والفتح هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى، وجمع التراجم: ترجم كلامه إذا بينه وأوضحه، ويقال ترجم كلام غيره إذا عبر عنه بلسان آخر.[1]

1- ابن منظورط01، لسان اللسان: تهذيب لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، تم تهذيبه بعناية المكتب الثقافي لتحقيق الكتب، إشراف الأستاذ: عبد أ. علي مهنا، 1993م.ج1،ص127.

وجاء في المنجد: ترجم الكلام أي فسره بلسان آخر وترجم عنه أي أوضح أمره، والترجمة هي التفسير ومعنى التفسير مهم جدا لأنه أساس الترجمة، فمن لم يفهم لا يستطيع أن يُفْهِمْ وإذا لم يفهم المترجم الكلام المكتوب بلغة ما فلن يستطيع أن ينقله إلى لغة أخرى، وإذا نقله بدون فهم كاف فسوف ينتج ألغازا يحتار فيها قارئها.[1]

ب-اصطلاحا:

هي عملية معقدة متعددة الجوانب جوهرها النقل من لغة لأخرى، وأساسها التطابق على مستويات مختلفة وفقا لمكونات النص الشكلية، المضمونية، الأسلوبية، التأثيرية والانفعالية، وهي أيضا تفسير وشرح ما يقوله ويكتبه الآخر، من لغة إلى لغة المتلقي أو المستمع، فهي بالنسبة للمترجم تفسير فكرة مصاغة من قبل غيره ضمن لغة أخرى، وليس عليه أن يفتش عن هذه الفكرة في أي مكان بل كل ما يترتب عليه أن ينقلها بلغة أخرى.

ولقد أورد محمد الديداوي تعريفا نقله عن السيوطي:"أن الترجمة هي تأدية المراد على نحو مساو للأصل المراد"، ولاسيما ترجمة القرآن الكريم.[2]

ويضيف محمد الدّيداوي:" ولقد تفطن العرب أيضا إلى أن الترجمة تكون بحسب قوة المترجم للكاتب والذي ترجم له، وقد ذهب ابن تيمية في جامع الفقه مجموعة فتاوى ابن تيمية، أن الترجمة هي نقل اللفظ بلفظ مرادف وترجمة المعنى هي أن يصور المعنى المخاطب، وهي الترجمة بالدليل والقياس ويقول أنها:" بيان صحة ذلك بذكر الدليل والقياس الذي يحقق ذلك المعنى".[3]

كما نجد أبو جمال قطب الإسلام نعماني يقدم تعريفا للترجمة نقله عن جمال عبد الناصر يقول فيه: "بأنها نقل كلمة من لغة إلى أخرى شريطة أن يكون المعنى المقصود والمستدل عليه – المحسوس منه والمجرد – مفهوما على الأقل أو موجودا".[4]

1- أبي الحسن علي بن الحسن الهنائي، تحقيق د. أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي،المنجد في اللغة، الطبعة 2، عالم الكتب، القاهرة، 1988 .

2-محمد الدّيداوي، منهاج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف، الطبعة الأولى، دار البيضاء،2005، ص30.

3- المرجع نفسه، ص ن.

4- أبو جمال قطب الإسلام نعماني، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتا غونغ، الترجمة ضرورة حضارية، المجلد3، بنغلادش: ديسمبر 2006، ص 185.

ولا يختلف تعريف أبو جمال قطب الإسلام نعماني للترجمة الذي أورده عن عبد العليم السيد المنسي وعبد الله عبد الرزاق عن التعريف السابق:" بأنها تعني نقل الأفكار والأقوال من لغة إلى أخرى مع المحافظة على روح النص المنقول".[1]

في الوقت الذي نجد محمد الدّيداوي يوضح عن بيتر نيومارك الذي يعرف الترجمة، أنها نقل معنى نص قد يكون مفردة أو كتاب من لغة إلى أخرى من أجل قارئ جديد[2].

أما معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس يرى أن:"الترجمة هي عملية يتم من خلالها تحويل الأفكار إلى أشكال متناظرة في عملية، ويمثل حلقة وصل بين مستوى المعرفة والمستويات الأعلى وتظهر في ترجمة بعض الصور اللفظية إلى صور أخرى، أو من شكل لآخر ويطلق على هذا المصطلح أحيانا التعبير الذاتي".[3]

ولم يخرج معجم علوم اللغة العربية من دائرة هذا التعريف حيث أورد أن"الترجمة تعني نقل الأفكار من لغة إلى أخرى وبعضهم يسميها التعريب والأولى أن التعريب هو نقل اللفظ أما الترجمة فهي نقل المعنى".[4]

و من خلال التعريفات التي ذكرناها سابقا، يتضح لنا أن الترجمة، هي نقل نص من لغة إلى نص ثاني بلغة أخرى بشرط وجود تطابق بين النصين، و من خلال هذه النظرة للترجمة تثار لدينا قضيتان في غاية الأهمية، بل إن مدار العمل الترجمي يتوقف عليهما، ألا و هما: قضية الالتزام و الأمانة للأصل، و قضية التطابق بين النصوص.

ثانيا- نشأة الترجمة و تطورها:

قامت الترجمة في العصور العابرة و الأزمة السالفة على أكتاف علماء ملمين باللغات، دفعتهم الرغبة الملّحة في الاطلاع و الاقتناع الكامل بالرسالة و الاهتمام البالغ بالنفع، فإن استعمال الترجمة باعتبارها نقل الكلام من لغة إلى أخرى أمر قديم قدم التجمع البشري، حيث أن الترجمة هي وسيلة الاتصال بين ذوي الألسن المختلفة، كما أن لها الفضل الكبير في ارتقاء غير أمة سلم الحضارة التي لا يمكن لأمة دون سواها احتكارها، و كيف تحتكر الحضارة و هي مزيج من نتاج بشري في مختلف الأماكن و العصور، وقد مرت الترجمة بتطورات عديدة منذ القدم حتى وصلت إلى ما وصلت إليه الآن.

1- أبو جمال قطب الإسلام نعماني، المرجع السابق، ص 168.

2- محمد الديداوي، مرجع سابق، ص 29.

3- أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة 2، عالم الكتب، القاهرة، 1419ه. 1999م، ص 77.

4- محمد سليمان عبد الله الأشقر، معجم علوم اللغة العربية، الطبعة 1، دار النفائس، الأردن، 1426ه، 2006م، ص 120.

أ- الترجمة في صدر الإسلام:

ترجع حركة الترجمة إلى صدر الإسلام في عهد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كلما دعت الحاجة إليها أو ترتبت المصلحة عليها، وقد كان وقوعها تارة بأمر الله تعالى، وتارة بأمر النبي صلى الله عليه وسلم.

أما ما كان منها بأمر الله تعالى، فقوله تبارك وتعالى:" قُلْ فأْتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين".[1]

وأما ما كان منها بأمره صلى الله عليه وسلم، ما أخرجه أبو داود في سننه عن زيد بن ثابت قال:" أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتعلّم له كلمات من كتاب اليهود، قال إني والله ما آمن يهود على كتابي، قال فما مّربي نصف شهر حتى تعلمته له، قال فلما تعلّمته كان إذا كتب إلى يهود كتبت إليهم وإذا كتبوا إليه قرأت له كتابهم".[2]

وقد كان زيد من أشهر من تعلم السريانية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تعلمها في ستين يوما، فتعلّم كذلك الفارسية والرومية، كما نقل عن الصحابة رضوان الله عليهم: "من عرف لغة قوم آمن شرهم".[3]

وما أخرجه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:" كان أهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانّية ويفسّرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تصدّقوا أهل الكتاب ولا تكذّبوهم وقولوا:" آمننا بالله وما أنزل".

كما أن أقدم بردة في الإسلام تعود إلى سنة 22هجري وعليها نص باسم عمر بن العاص و به ثلاثة أسطر باليونانية والترجمة بالعربية تحتها.[4]

1- سورة آل عمران، الآية 93.

2- صحيح أبي داود للألباني.

3- ماجد السليمان دودين، دليل الترجمة العلمية والمصطلحات العلمية، الطبعة الأولى، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، 1430، ص

4- نفس المرجع، ص 29.

فهذه الأحاديث و غيرها عنه صلى الله عليه و سلم تبين مشروعية الترجمة، ووجود الحاجة إليها منذ عهده صلى الله عليه و سلم، و بفضل ما أثاره الإسلام من حماسة للعلم و حثهم على التسامح إزاء الديانات الأخرى أدى ذلك إلى تزويد المسلمين بقصد نافع من الثقافات التي التقوا بها ولم يكن السبيل إلى معرفتها إلاّ بترجمتها.

ب- الترجمة في العصر الأموي:

كان للأمويين دور عظيم في النقل والترجمة،حيث ذكر في المصادر أن خالد بن زيد بن معاوية أرسل إلى الإسكندرية في طلب بعض الكتب في الطب وعلم الصنعاء لترجمتها إلى العربية، وذلك بعدما أقصي عن الخلافة طواعية فانصرف إلى العلم والاهتمام بالترجمة.

و في ذلك يقول ابن نديم:" وكان خالدا يسمى حكيم أل مروان وكان رجلا فاضلا وله ميل ونشاط نحو العلوم، ولتحقيق هذه الرغبة أمر جماعة من فلاسفة اليونان الذين كانوا يقيمون في مصر ويجيدون العربية، فأمرهم بترجمة العديد من الكتب من اللغة اليونانية والقبطية إلى العربية."[1]

وهكذا استمر النقل والترجمة في زمن الخلفاء الأمويين، ولكن بالقدر القليل، ومن أشهر المترجمين في هذا العصر يعقوب الرهاوي الذي ترجم الكثير من كتب الإلهيات اليونانية إلى العربية.

ج-الترجمة في العصر العباسي:

ازدهرت الترجمة في العصر العباسي ازدهارا عظيما حيث أخذت تتسع وتزداد قوة فلقد تناولت ضروبا عديدة من النتاج العقلي، بفضل تشجيع الخلفاء للترجمة وجعلوها ركنا من أركان سياسة الدولة، فلم يعد جهد فردي سرعان ما يزول بزوال الأفراد سواء حكام أو

1- ترجمة: سالم العيس، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، دراسة منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999، ص 16.

غير ذلك، ومن أمثلة اهتمام الخلفاء العباسيين بالعلماء والمترجمين:

1-الخليفة أبو جعفر المنصور:(136- 158ه)

وقد عني بترجمة الكتب إلى العربية سواء من اليونانية أو الفارسية، وفي تلك المرحلة نقل بن إسحاق " أبقراط " وجاني ناس في الطب ونقل ابن المقفع كتاب كليلة ودمنة من الفهلوية.

2-هارون الرشيد: (170- 194ه)

اهتم بترجمة الكتب الأجنبية، ووسع ديوان الترجمة الذي أنشأه المنصور لنقل العلوم وعندما كثر عدد العلماء في بغداد أنشأ لهم "دار الحكمة" لتكون بمثابة أكاديمية علمية يجتمع في رحابها المعلمون والمتعلمون، وحرص على تزويدها بالكتب التي نقلت من آسيا الصغرى والقسطنطينية.

3-المأمون: (198- 218ه)

ازداد اهتماما ببيت الحكمة، فوسع من نشاطها وأحسن تنظيمها وجعلها مرجعا ومنشطا رسميين في الدولة، وأنفق من أجلها الأموال الطائلة، ليروي أن الخليفة المأمون كان يعطي عن الكتاب المترجم وزنه ذهبا، كما قام بإرسال البعوث إلى القسطنطينية لاستحضار ما يمكن الحصول عليه من مؤلفات يونانية في شتى ألوان المعرفة، و قد اقتدى بالمأمون في ذلك العهد عدد كثير من رجال الدولة و أهلها الميسورون وازدهر سوق الترجمة و توافد على بلاد العباسيين من كل حدب وصوب.

و في سياق الحديث عن تطور حركة الترجمة وجب ذكر الأندلس التي كانت موطنا للنقل والترجمة العلمية أو الثقافية إلى العربية بعد بغداد قبل أن تصبح موطن الكشف و الإبداع في ميادين الآداب و العلوم و الفنون فقد رعى حكام الأندلس حركة الترجمة و شجعوها وعملوا على اقتناء الكتب ونقلها إلى العربية.[1]

1- ينظر. ترجمة: سالم العيس ،مرجع سابق، ص 24.

د- الترجمة في العصر الحديث:

لقد حظيت الترجمة خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر باهتمام، كبير فانطلقت في بادئ الأمر على يد جماعة من اللسانيين، الذين بذلوا جهودا عظيمة للتغلب على الصعوبات الناشئة من افتقار اللغة إلى المصطلحات والمدلولات الحضارية،و اختلاف التراكيب بين العربية الأوروبية، بالإضافة إلى جهل المترجمين للعلوم التي ينقلوها، فلما عاد أعضاء البعثات المصرية من الخارج كان عملهم أسهل من عمل أسلافهم.

و الجدير بالذكر أنه لم يلاحظ في هذه المرحلة أي نوع من التخصص في الترجمة، فكان المترجم الواحد يترجم كتبا لها موضوعات مختلفة أو يترجم كتابا في التاريخ والجغرافيا وبعدها ينتقل إلى ترجمة كتاب في الكيمياء والهندسة والنبات، وكان تعليل ذلك إلى قلة المترجمين وإلحاح الطلبات في إنجاز المادة المترجمة لضرورة المصلحة، ولكن عندما قويت هذه الحركة وازداد عدد المترجمين اتجهت الترجمة إلى التخصص، وعين لكل قسم من العلوم في المدرسة مترجم متخصص أو أكثر حسب الحاجة، أما النصف الثاني منه فقد شهدت تحولا كبيرا سواء في الإنتاج العلمي أو النقل.

وكان العامل الفاعل لهذا التحول هو انتشار المدارس والصحف والمجلات التي اعتمدت على الترجمة، وتعاظم دورها في إصدار الصحف والمجلات خاصة لنقل الأخبار السياسية والحوادث والنزاعات المستقاة من جرائد الغرب أو من المحيط، فأصبحت هذه الجرائد والمجلات أكثر صلة بمجلات الغرب، فنقلت الكتب والمقالات الأدبية والطبية والفلكية والاجتماعية وأخبار المخترعات والمكتشفات الأثرية و النوادر الطبيعية و القصص القصيرة والطويلة المتسلسلة.

ثالثا- بواعث الترجمة:

مما ذكرناه سابقا يتضح لنا أن الحديث عن نشأة الترجمة لا يكتمل دون ذكر البواعث التي أدت إلى ظهور الترجمة وتطورها، وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر البعض منها:

أ- المطلب والحاجة:

إنَ حاجة أمة من الأمم إلى الترجمة، حاجة ماسة وأكيدة، وعلية تعتبر الحاجة أعلى مرتبة من بين هذه البواعث فهي بمثابة حافز يدفع المترجم إلى الترجمة سواء كان هذا المطلب ديني أو سياسي أو عمراني أو تجاري، فكما كانت حركة النقل في الغرب استجابة لحاجة نقل علوم العرب المتطورة التي كان يفتقدها، سواء من علوم الفلك، أو الرياضيات، كانت الترجمة في العصر العباسي أيضا وليدة الحاجة فقد نقل العرب من الفلسفة والطب وغيرها من العلوم التي يجهلونها وهذا ما دفع بمحمد علي إلى استقدام المترجمين من سورية و أوروبا للتزويد بالمعارف والعلوم الحديثة ونقلها إلى مصر واستقدام الخبراء والمعلمين لتطبيقها، ومن أجل نشر الدين المسيحي وإيصال تعاليمه إلى الناس قام الموفدون من بلاد الشام وغيرها على تعدد مذاهبهم بترجمة كتب يونانية ولاتينية إلى العربية.[1]

ب- التواصل:

اتصف عصرنا الحاضر بضرورة الاتصال والارتباط والتعاون بين الدول في المجالات العلمية والأدبية المختلفة، ولن يتم هذا التعاون والتعامل والتواصل إلاّ بالاستعانة بالترجمة التي تعتبر الركيزة الأساسية للتطور العلمي والأدبي والثقافي، وسائر مجالات العلاقات الدولية، إذ اتسّع مجال الاتصالات بين الشعوب، وتبع هذا تبادل المنافع بينهم عن طريق الترجمة ونقل الآثار العلمية من لغة إلى أخرى.

ج- خدمة المعرفة الإنسانية:

كان العلم وحبّ المعرفة هما المحرك الأساسي للترجمة علمية كانت أو أدبية، فلم ينقطع جهد الترجمة في أي زمن وبالتالي فإن خدمة المعرفة الإنسانية لم تنقطع ولم يتعطل دولاب العمل الفردي أو الجماعي في هذا المجال، والمثال على ذلك صدور مؤسسات الطباعة المختلفة، خاصة التي أصدرت المجلات العديدة والمتنوعة، وحملت قدرا كبيرا من عبء النهضة منذ أواخر القرن السابق وطيلة هذا القرن .

1- سالم العيس، المرجع السابق، ص 10.

د- المواكبة والتغطية العلمية والأدبية للمصطلحات الجديدة لكل رافد حديث:

تعد الترجمة الوسيلة المفضلة للتعرف على ما لدى الأخر من تقنيات وأفكار مفيدة وغنية وأيضا بالمقابل لتعريف الآخر بما لدينا، وعندئذ يمكن أن تنتفي مقولة الشاعر البريطاني راديار كبلنج عندما قال: "الشرق شرق والغرب غرب لن يلتقيا."[1]

وإثراء للغة العربية وجعلها في عداد اللغات العالمية بعلومها وآدابها وفنونها وتقنياتها المتعددة، لابدّ من الوصول إلى مستوى المواكبة لهذه التقنية المتدفقة بجديدها من المفردات والمصطلحات من اتساع دائرة الترجمة.

ه- المتعة وصقل الذوق والخيال:

إن الذوق والخيال لهما تأثير كبير في توجيه حركة الترجمة، فالمترجم يترجم استجابة لميولات ورغبات القراء وأذواقهم، ويظهر دورها جليا في القصص البوليسية والغرامية التي ترجمت سابقا استجابة لذوق القراء ومع تغير الأزمنة تتغير الأذواق وبالتالي يتغير اتجاه حركة الترجمة إلى أغراض أدبية أخرى، حتى وإن اختلفت الأذواق بين الأفراد يبقى الذوق العام هو السائد لأنه هو الموجه للترجمة، وعِلاوة على ذلك فإن هذه الأخيرة فن وقدرة على الإبداع والتكيف مع النص روحا ومضمونا، فالمسألة ليست مجرد حفظ مفردات ومترادفات وعبارات، بل إنها عملية بناء شاملة تناظر تماما عملية الابتكار و الإبداع و التأليف.

و- الثقافة:

كانت الترجمة ولازالت بمثابة الجسر الذي تعبره الثقافات من خلاله إلى باقي المجتمعات من حولها دون أي جواز، لأنه عن طريقها يتاح لكل فرد من أن يقرأ بلغة علوم الغرب والشرق واكتشافاتهما الحديثة، فأصبحت الممر الوحيد إلى الاطلاع على كل جديد في الفكر والعلم والفن والأدب.

1- سالم العيس، المرجع السابق، ص 11.

ثالثا- شروط المترجم:

بالتالي فمن الجدير بنا أن يولي وجهنا شطر الدور البارز الذي يلعبه المترجم في عملية الترجمة سواء على مستوى التنظير أم التطبيق، ذلك أن مدار العمل كله يقع على عاتقه وحده، فلقد وضع العرف النقدي العربي مجموعة شروط أو صفات على مشتغل الترجمة المصطلحية ضبط مداركه الترجمية، وفقها يقول أبو عثمان الجاحظ الذي حدد معالم لفعل الترجمة : "لابد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن علمه في نفس المعرفة وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها، حتى يكون فيها سواء وغاية."[1]

فالترجمة فن صعب المراس والممارسة، يجمع بين فروع اللغة المنقول منها والمنقول إليها ولا يمكن الإجادة فيه إلاّ إذا توافرت شروط أساسية في المترجم أهمها:

- قاعدة عريضة من مفردات اللغة التي يترجم منها وإليها وكذلك إلمام كامل بالمصطلحات والتغيرات التي تتميز بها كل لغة.

- دراسة متعمقة للقواعد والنحو والبلاغة والبيان في اللغتين بحيث يستطيع فهم ما يهدف إليه الكاتب الذي ينقل عنه، ثم يقوم بصيغة بلاغية أقرب ما يمكن في المعنى والمضمون لما قصده الكاتب، حيث يمكن أن يقال بأنها المعادل الموضوعي للنص المترجم.

- أن يتسلح المترجم بثقافة واسعة في الناحيتين: اللغة المنقول منها والمنقول إليها.

- أن يكون قد أعد إعدادا فنيا يناسب المادة التي يتولى ترجمتها، ولا يكفي للمترجم الذي يمارسها أن يكون ملما إلماما جيدا باللغة المنقول عنها والمنقول إليها.[2]

1- الجاحظ، الحيوان، ترجمة عبد السلام هارون، الجزء 5، ص 289.

2- رضا ناظميان، الترجمة ومناهجها التطبيقية بين العربية والفارسية، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر.

- يجب أن يتمتع بوجود حس أدبي لديه وأن يكون قادرا على نقد النص من الناحية الأدبية طالما سيكون عليه الحكم على مدى صحة الأسلوب.

- أن تكون لدى المترجم خلفية علمية واسعة في العلوم التي يقوم بترجمة نصوصها مثل الأدب أو التاريخ أو الطب أو الكيمياء، بحيث لا يخلط بين معاني الألفاظ التي ترد في النص الذي يقوم بترجمته.

- أن يكون عالما بدلالات القاموس العادية و الشائعة و كذلك فإن من الهام أن نلقي الضوء على أهمية استخدام القواميس الملائمة في عملية الترجمة.

- دراية المترجم بموضوع الترجمة و معرفته بالعالم و استخدامه للمنطق السليم و قدرته على الفهم السليم للأشياء.[1]

- الأمانة في نقل الأفكار الواردة في النص الأصلي و نقلها بلغة واضحة و سلسة و مفهومة إلى اللغة المترجم إليها.

- الصبر لأن الترجمة تحتاج إلى ممارسة و تدريب طويل و بحث في المعالم و القواميس و المراجع.

- أن يكون لدى المترجم الرغبة الصادقة و الجادة في ممارسة الترجمة و المثابرة عليها.

خامسا- أنواع الترجمة:

لا شك أن استعراضنا لأنواع الترجمة له من الأهمية ما يؤكدها كون كل نوع من أنواع النصوص له دوره المؤثر في منهج الترجمة الذي يعتمده المترجم وكما تعددت تعاريف الترجمة كذلك تعدد تقسيمات أنواع الترجمة ومما سلف فإنه يمكن تقسيم الترجمة إلى ثلاثة أنواع هي:

1- ينظر: المرجع نفسه، ص، ن.

أ- الترجمة التحريرية:

يدور معناها حول نقل لغة إلى لغة مكتوبة، و هي تنقسم بدورها إلى:

1- الترجمة الأدبية:

و يقصد بها ترجمة الآثار و المؤلفات الأدبية مثل: الرواية، القصة، المسرحية الشعر..... ، و لا يصح في ترجمة الآثار الأدبية تجريدها من صفتها الأدبية و تحويلها إلى كلام عادي لا حياة فيه، بل ينبغي أن نبقي عليها رونقها و جمالها و سحرها و تأثيرها، و في هذا الصدد يقول الجاحظ:" و الشعر لا يستطاع آن يترجم و لا يجوز عليه النقل، و متى حوّل تقطع نظمه و بطل وزنه و ذهب حسنه و سقط موضع العجب".[1]

2- الترجمة العلمية:

و تعني ترجمة كتب العلوم الأساسية و التطبيقية، كالرياضيات، و الطب و الهندسة...إلخ و يشترط فيها آن يباشرها أهل الاختصاص ، شريطة آن يكون المختص ذا ميل إلى هذا النشاط العلمي، قوي اللغة و حسن التعبير و الأداء، و يقول د.محمد عوض محمد:" إن الترجمة الفنية ؛ أي الثقافية و العلمية، لكي تكون عملا ناجحا مثمرا و نشاطا ثقافيا مجديا لابد لها من مترجم له الصلاحية التامة من الناحية اللغوية و الفنية، و التكوين اللغوي يتنوع بتنوع اللغات كما يتنوع بتنوع المادة العلمية أو الأدبية التي تتناولها الكتب أو تعالجها المقالات و البحوث ".[2]

ب- الترجمة الشفوية: Interpretation orale

هي الترجمة التي تتم شفويا تلبية لإحتياجات التفاهم بين متكلمين بلغات مختلفة، و تستخدم عادة في الأمور السياحية و التجارة و الإخبارية، و تنقسم إلى ثلاثة أنواع هي:

1-الجاحظ، للحيوان، مرجع سابق. ص 56.

2-شحادة الخوري، الترجمة قديما وحديثا، ط 1، دار المعارف سوسة، تونس، 1988، ص 92.

1- الترجمة الفورية: Interprétation simultanées

هي عبارة عن نقل رسالة من لغة الأصل إلى لغة الهدف شفاهة و إرتجلا، حيث يستمع الترجم الفوري لتلك الرسالة بأذن واعية و إهتمام كامل، و يترجمها في الوقت نفسه و تحدث في بعض المؤتمرات الدولية.[1]

2- الترجمة التتبعية: Interprétation consécutive

و تحدث بأن يكون هناك إجتماعا بين مجموعتين تتحدث كل مجموعة بلغة مختلفة عن لغة الأخرى، ثم يقوم المترجم بنقل كلام المجموعة الأولى إلى لغة المجموعة الثانية و هكذا....

3- الترجمة المنظورة: Interprétation à vue

و تتم بأن يقرأ المترجم نص الرسالة المكتوبة باللغة المصدر، ثم يقوم بعد ذلك بترجمتها إلى اللغة المنقول إليها شفاهة.

ج- الترجمة الألية:

المعروفة أيضا باسم الترجمة الحاسوبية وهي فرع من فروع اللغة الحاسوبي، تستخدم برامج أو برمجيات لترجمة نصوص لغوية من لغة إلى لغة أخرى عن طريق الحاسوب وغالبا ما تكون الطريقة الأقل تكلفة من ترجمة النصوص التقليدية.[2]

1- د. أبو جمال قطب الإسلام نعماني، مرجع سابق .

2-ماجد سليمان دودين، مرجع سابق،ص16.

قواعد الترجمة:[1]

سنحاول الأن وضع القواعد الإسترشادية التي يمكن الإهتداء بها أثناء القيام بعملية الترجمة :

- يجب عدم الإكتفاء بمعرفة الترجمة الصحيحة بل يجب على المترجم أن يعرف معنى المصطلح.
- يجب على المترجم أن يتابع المصطلحات المستحدثة.
- لا يجب أن تتوقف معرفة المترجم بمعاني الكلمات عند المعنى الأول للكلمة.
- لا يجب تكرار الأخطاء اللغوية الشائعة.
- لا يجب ترجمة العنوان إلا بعد قراءة النص.
- عند ترجمة المختصرات يترجم الشائع منها كماهو بينما يجب أن تترجم الأخرى بشكل كامل.
- يجب معرفة طريقة هجاء الأسماء الشهيرة والمعالم الجغرافية لأنه لا اجتهاد فيها مثال: طرابلس tripoli، أفلاطون: platon.
- يجب أن يعرف المترجم أكبر قدر من السوابق واللواحق النحوية.
- يجب الإنتباه عند ترجمة المترادفات.
- يجب أن ينتبه المترجم أنه يمكن نحت ألفاظ جديدة.
- يجوز للمترجم التدخل أحيانا ببعض العبارات إما للتوضيح أو لبيان رأيه.
- ليس بالضرورة دائما أن يترجم المفرد مفرد والجمع جمع.
-لا توجد قاعدة ثابتة لأسماء الصفات من الدول نحو: qatar-qatari،japan-japanese .

1- الانترنيت: منتدى القنفذة نت.

- يجب أن يبحث المترجم في اللغة المنقول إليها عمّا يعادل التعبير الاصطلاحي في اللغة المنقول منها.

- لا يجب أبدا التصرف في ترجمة المصطلحات في جميع المجلات وأسماء المنظمات والهيئات العالمية والخاصة والدولية...لأن لها مقابلات ثابتة في القواميس.

- تجنب الترجمة الحرفية.

سادسا- قضايا الترجمة:

لاشك أن الترجمة تعاني الكثير من الصعوبات، فهي ليست مجرد البحث عن أصل الكلمة أو المصطلح أو الدقة في التفسير، وإنما لها علاقة بطبيعة التفكير، وأساليبه والوسائل الفاعلة في إطار الواقع وتوقعات المستقبل، وهذه الصعوبات تتراوح ما بين الإطار اللساني والإطار الثقافي... إلخ.

أ-القضايا الثقافية:

وهي ناتجة عن كون كل لغة تتضمن قيما ثقافية خاصة تنفرد بها دون سائر اللغات ولما كانت اللغة مستمدة من البيئة الطبيعية ومن المجتمع البشري على تفاوت المجتمعات في درجات الرقي، وتباينها في الأخلاق والعادات والتقاليد والمعتقدات واختلافها في النظم كان لابد أن يكون لكل لغة أصولها وأساليبها، وفي هذا الإطار يقول مالينوفسكي:" السياق الثقافي مهم للغاية في تفسير الرسالة الخطابية والذي يشمل عوامل خاصة وأخرى تكون أقرب إلى الحياة اليومية."[1]

فمعرفة السياق الثقافي للغة المنقول منها وإليها مهم جدا في عملية الترجمة، فإخضاع النص إلى السياق الثقافي يزيل التناقض والغموض.

1- خليفاتي حياة، الترجمة بين التنظير والتطبيق عند علماء اللغة، مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر. جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد 01. 2010 ص 17

2-فيليب صايغ وجان عَقل، أوضح الأساليب في الترجمة والتعريب، ط5، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان. 1993 ص 6.

"ونظرا لاختلاف البيئة والمجتمع كان ما يصح التعبير عنه بالأسلوب المجازي في لغة لا يصح في لغة ثانية، ففي البلاد الحارة مثلا يتمنى ساكنها البرد، لذلك كنّى العرب عن السرور بالبرد فقالوا: قرّت عينه (وقرّت بمعنى بردت)، أي سرّ، ولو ترجم هذا القول بحرفيته لساكن البلاد الباردة لفهموا منه أنّه مات لأن البرد يحلّ بجسم الإنسان إذا فارقته الروح".[2]

ونفس الصعوبة تواجهنا عند ترجمة النصوص المقدسة، ومثال ذلك ترجمة القرآن الكريم ترجمة حرفية تحرف معناه وتخرج به عن مقاصد القرآن الكريم.

ب-القضايا اللسانية:

مشكلات الإطار اللساني تكمن في كون اللغات لا تتطابق تماما سواء في بناها التركيبية أو أنساقها الدلالية أو أساليب التعبير أو المفردات المعجمية أو ما يرتبط بها من قيود الاستعمال، فمثلا:كلمة" (uncle) بالإنجليزية يقابلها في العربية مفردتان: العم و الخال[1] فأثناء الترجمة يستحيل ترجمة الدال من اللغة الأولى إلى الدال من اللغة الثانية دون مراعاة مدلول اللغتين.

وتعد ازدواجية اللغة إحدى صعوبات الترجمة، فكما ذكرنا سابقا في شروط المترجم أنّه يجب أن يكون ضليعا باللغتين في آن واحد وهذا أمر عسير، ذلك أنّ اللغة لا تقبل ضرّة لها ولابدّ أن تطغى إحداهما على الأخرى،" وفطن إلى ذلك الأقدمون من بينهم الجاحظ، يقول في"البيان والتبيين": عن موسى بن سيّار: كان من أعاجيب الدنيا، كانت فصاحته بالفارسية في وزن فصاحته بالعربية..."[2]، واللغتان إذا التقتا في اللسان الواحد أدخلت كل واحدة منها الضيم على أختها.

بالإضافة إلى أنّ كل لغة تحتوي على كمّ هائل من الألفاظ والمفردات فلا يسع للذاكرة حفظها جميعا.

1-وليد العنّاني، اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط 1، دار الجوهرة، عمان، الأردن، 2003م. ص 44.

2-فيليب صايغ وجان عقل، مرجع سابق، ص 5.

ج-قضية المصطلح:

وهو مشكل تعاني منه كل اللغات، ويتمثل في صعوبة نقل المصطلحات النقدية والخاصة في مجال معرفي معين من لغة إلى أخرى لتعدد المفاهيم وانتشار الترادف في اللغة، حيث يكون لكل مصطلح واحد عدّة ترجمات، فمثلا:" سيميولوجيا يقابلها عدّة مصطلحات هي: سيمياء، علم العلامات، علم الإشارات، علم الرموز وعلم الدلائل..."[3]

سابعا- أهمية الترجمة:

تجدر الإشارة إلى ما للترجمة من أهمية لا في عصرنا الحاضر فحسب بل في جميع العصور ولا في اللغة العربية وحدها بل في سائر اللغات [1]، فالترجمة عملية مؤثرة في تطور الثقافة ونشرها بين الشعوب، وأداة لتطوير اللغات فهي محور مهم في التربية والتعليم، حيث إنّ مناهج وبرامج التعليم تعتمد على المعلومات الجديدة المكتشفة في ميدان العلوم، كما أنها عنصر فعال للعلاقات بين الأمم والتفاهم والتعاون، فضلا عن الدور المؤثر في سياسات الدول والعلاقات بينها عبر اللغات المترجمة المعبرة عن الاتجاهات والرغبات وترسيخ قيم المصالح المشتركة، بالإضافة إلى دورها الفعال في تطور المجتمعات، ولقد أصبحت ضرورة حاسمة للانفتاح والتطور الذي يمكن لمجتمع ما آن يعيشه في مختلف المجالات التقنية والعلمية والاجتماعية والثقافية، بل أصبحت العنصر الحاسم في تحقيق "مجتمع المعرفة" الذي يستطيع عبر امتلاك لغات عديدة تحقيق التنمية، فبدونها لا يمكن الانفتاح على الآخر ولا معرفته بقصد التعايش معه.

3-خليفاني حياة، مرجع سابق، ص 182.

ثامنا- علاقة الترجمة بالأدبيات النقدية:

لقد ارتأينا في بحثنا هذا أن نربط مجال الترجمة بمجال النقد في المجال المصطلحي كونهما يمثلان ركنا من أركان العمل العلمي، فالنقد الأدبي عبارة عن خطاب يستند إلى خطاب آخر هو الإبداع الأدبي بشتى ضروبه، بغرض استجلاء معانيه وإزالة ما قد يكتنفه من غموض، ولما كان الهدف الرئيسي للترجمة يتخلص في نقل معاني هذا الإبداع لقارئ لغة أخرى، فإنه من الضروري العمل على نقلها بجلاء، و الاجتهاد في تبيان الأبعاد الحقيقية التي يرمي إليها كاتب النص باللغة المصدر.

يلتقي الناقد والمترجم إذن في نقطة جوهرية تتمثل في محاولة إبراز المعاني الحقيقية للنص، ولا يشترط في الناقد بطبيعة الحال الإلمام بمنهجية وعلوم الترجمة، لأن بمقدوره استخدام ذات اللغة التي يستخدمها الكاتب، أما المترجم فقد يجد نفسه مضطرا للإلمام ولو بجزء يسير من المعرفة النقدية بوجه عام والأعمال النقدية التي تناولت العمل الذي يود ترجمته على وجه الخصوص، لأن من شأن تلك المعرفة النقدية تسهيل عملية الترجمة من ناحية وإبراز المعاني الأقرب لمرامي الكاتب من ناحية أخرى[1]

وفيما يخص المجال المصطلحي فلا شك أن تراثنا النقدي ثري بمصطلحاته التي بثتها روح الحضارة العربية والإسلامية، بيد أن ثراء المصطلح يكمن في خلوده واستقراره وثبات كينونته المعرفية التي تمثلها حضارته ويعد الفعل الترجمي العالمي فعلا عملاقا حساسا في تفعيل التداولية النقدية.[2]

1- فيليب صايغ وجان عقل،مرجع سابق، ص 4.

2- بابكر علي ديمومة، الترجمة والنقد الأدبي، الرياض، 1426ه- 2005م.

http:// faculty .ksu . edu . sa

3- محمد، المصطلح النقدي وآليات إنجاحها، الجزائر.

http:// manifest- univ- ouargla.dz

الفصل الثاني

الفصل الثاني

المصطلح النقدي

أولا- تعريف المصطلح.

أ-عند العرب

1- لغة.

2-اصطلاحا.

ب-عند الغرب.

ثانيا- تعريف المصطلح النقدي.

ثالثا- نشأة المصطلح النقدي.

رابعا- طرائق صياغة المصطلح النقدي.

أ- الاشتقاق.

1- الاشتقاق الصغير.

2-الاشتقاق الكبير.

3-الاشتقاق الأكبر.

ب- النحت.

ج-التعريب.

د-التوليد.

ه-القياس.

و-الدخيل.

ز- المجاز.

ح-الترجمة.

خامسا-شروط وضع المصطلح النقدي.

سادسا-مكانة المصطلح النقدي.

سابعا-قضايا المصطلح النقدي.

ثامنا-جهود المجامع اللغوية العربية في بحث المصطلح.

لا يمكن الحديث عن الترجمة بقطع النظر عن المصطلح؛ الذي يعد من العقبات التي تقف في وجه المترجم، إذ يسمح لنا بالتعبير عن المضامين الفكرية والمسميات التقنية و الفنية المستحدثة، كما يعد المادة الأولية للترجمة و العنصر الحاسم في نجاحها و دقتها، فمعرفة المصطلحات و كيفية دخولها في اللغة و كذلك الارتباط الموجود بين المعنى الاصطلاحي و اللغوي و الاطلاع على مصطلحات العديد من العلوم له أهمية بالغة في عملية الترجمة، و الاختيار الصحيح للمصطلحات يضفي جمالا على النص، فلا يمكننا ترجمة أي نص من النصوص ما لم ننطلق من ترجمة مصطلحاته.

و إثارة موضوع المصطلح يؤدي بنا حتما إلى الحديث عن ماهية المصطلح عامة و المصطلح النقدي خاصة، و عن نشأة المصطلح النقدي، و طرق صياغته، و أهم شروط وضعه، مع ذكر أهميته، و أخيرا الحديث عن جهود المجامع اللغوية في بحث المصطلح.

أولا- تعريف المصطلح:

أ- عند العرب:

1- لغة:

لقد كان لعلمائنا القدماء جهود طيبة في مجال فهم المصطلح و تحديد معناه و الوقوف على أهميته، حيث ورد في لسان العرب لابن منظور:"أن الصلاح ضد الفساد، أي اصطلحوا وصالحوا و أصلحوا و صالحوا مع تشديد الصاد ثم قلب التاء صادا مع إدغامها في الصاد بمعنى واحد"[1]، والتعريف ذاته جاء في المعجم الوسيط:من أن لفظ صلح بمعنى"زال عنه الفساد" و اصطلح القوم، زال ما بينهم من خلاف ثم أن تصالحوا واصطلحوا،والاصطلاح مصدر اصطلح "اتفاق طائفة على شيء مخصوص"[2].

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، إعداد:يوسف الخياط، دار لسان العرب، بيروت، د ت، ج 2، ص 08.

[2]-محمد محمد داود، المعجم الوسيط، دار الأمواج، بيروت، 1990، ص520.

و هو التعريف نفسه الذي ذهب إليه الأزهري في تهذيب اللغة تحت مادة (ص/ل/ح) حيث قال:" الصلح: تصالح القوم بينهم، و الصلاح نقيض الفساد، و الاصطلاح نقيض الإفساد تصالح القوم و اصالحوا و اصطلحوا بمعنى واحد"[1]، و مثل هذا نجده في مقاييس اللغة لابن فارس: "بأن الصاد و اللام و الحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد..."[2].

و منه تتفق معظم المعاجم العربية على تعريف المصطلح، فهي كلها تجمع على أن المصطلح كلمة مشتقة من الجذر (صلح) و هو من الصلح و ضد الفساد.

2- اصطلاحا:

أولى الدارسون و الباحثون العرب عناية كبيرة بالمصطلحات، و خاصة بعد تشعب العلوم و كثرة التخصصات، و أمام هذا الوضع ظهرت عدة تعريفات للمصطلح،من بينها ما أورده محمد الديداوي نقلا عن الرازي حيث قال: "فهو عرف خاص بكل طائفة من أهل العلم." و يضيف تعريفا آخر نقله عن ابن عربي قائلا:"هو كلمة ترمز إلى حقيقة هي في الواقع واحدة لها عدة وجوه"[3].

وعن زهيرة قروي عن توبي لحسن قال: نقصد بالمصطلح كل مقولة مفتاح (catégorie clef)، وصفية كانت أو إجرائية،لها صلة بإطار نذري معين [4].

---

[1]-الأزهري، تهذيب اللغة، تح عبد الكريم العرناوي، الدار المصرية للتأليف و الترجمة، القاهرة،دت، ج4، ص243.

[2]-ابن فارس، مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر،دت ، ص303.

[3]-محمد الديداوي، منهاج المترجم بين الكتابة و الاصطلاح و الهواية و الاحتراف، ط1،دار البيضاء، المغرب،2005،ص106.

[4]-زهيرة قروي، مفهوم المصطلح وآليات توليده في اللغة، مقال من شبكة ضفاف الإبداع،27 ديسمبر 2009.

كما ساق عرابي أحمد عن الشهابي تعريفا للمصطلح يتفق مع التعريفات السابقة يقول فيه: "هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني..."، ثم يضيف قائلا: "المصطلحات لا توجد ارتجالا و لابد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي و مدلوله الاصطلاحي...".[1]

وفي نفس السياق يقول الجاحظ في البيان و التبيين عند عرضه لكلام بشر بن المعتمر و إبرازه لمكانة المتكلمين :" تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني و هم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، و هم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم، فصاروا في ذلك سلف لكل خلف و قدوة لكل تابع".[2]

كما أوردت هبة خياري تعرفا نقلته عن الفاسي الفهري حيث قالت:"المصطلح لغة خاصة <<jargon>> أو معجم قطاعي يسهم في تشييد بناءه و رواجه أهل الاختصاص في قطاع معرفي معين..." [3].

و قد ذكر محمد علي التهانوي أن "لفظة مصطلح أخذت مجراها في الاشتقاق، فأضحت اصطلاح من افتعال وزنا، ووزن افتعال يحمل في دلالته من تدخل الإنسان و مهارته العقلية في الفعل[4].

و يدل لفظ الاصطلاح في كتابات المؤلفين من اللغويين العرب على تواضع المتخصصين في مجال معرفي معين، و اتفاقهم على استعمال لفظ من الألفاظ للدلالة على مدلول بعينه، لم يكن يدل عليه من قبل، لمناسبة بين الدلالة الأولى و الدلالة الاصطلاحية.

---

[1]-عرابي أحمد ابن خلدون، إشكالية وضع المصطلح و التعدد في قراءته داخل النص، عرب علم المعتمد في الإصلاح، مجلة يصدرها مخبر تعريب المصطلح في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد05، ديسمبر 2006.

[2]-الجاحظ، البيان و التبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط07، مكتبة الخانجي للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 1418هـ،1998م،ج01،ص139.

[3]- هبة خياري، خصائص الخطاب اللساني، أعمال ميشال زكريا نموذجا، الطبعة الأولى، منشورات زين،لبنان،و الوسام العربي، الجزائر،2011م، ص437.

[4]- محمد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، تح علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، 1996، ج1، ص27.

و لقد أورد محمد الديداوي تعريفا نقله عن الشريف الجرجاني، حيث قال: "الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ما نقل عن موضعه الأول، و إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى معنى آخر لمناسبة بينهما"[1].

كما أورد محسن عقون تعريفا آخر نقله عن الزبيدي فقال: "الاصطلاح هو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص"[2].

و الفعل "اصطلح" قد ورد ذكره في أحاديث نبوية كثيرة من بينها: {اصطلحا عل أن لنوح ثلثها}، {اصطلح أهل هذه البحيرة}، {اصطلحوا على وضع الحرب}، {اصطلحنا نحن و أهل مكة}، {يصطلح الناس على رجل}[3].

و جل هذه التعريفات تدور كلها حول مفهوم واحد، وهو أن "الاصطلاح" هو الاتفاق على وضع اسم على مسمى، و التعارف على استعماله.

ب- عند الغرب:

يطلق على المصطلح في اللغات الأوروبية المختلفة ألفاظ تكاد تكون متفقة من حيث النطق و الإملاء، لامتلاكها الجذر الاشتقاقي نفسه.

---

[1]- محمد الديداوي، المرجع السابق، ص106.

[2]- محسن عقون، واقع الترجمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، أهمية الترجمة و شروط إحيائها، المجلس الأعلى للغة العربية، دار الهدى، الجزائر،2007، ص54.

[3]- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دط، دار غريب للطباعة و النشرو التوزيع، دت، ص7.

و قد أقر محمود فهمي حجازي على أن أفضل تعريف أوروبي للمصطلح يتمثل في التعريف التالي: "الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية؛ مفهوم مفرد أو عبارة مركبة، استقر معناها أو بالأحرى استخدامها و حدد في وضوح، هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، و واضح إلى أقصى درجة ممكنة، و له ما يقابله في اللغات الأخرى و يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري".[1]

كما ذكر مولاي علي بوخاتم تعريفا لجوزيت ري حيث قال:

« Terme : nom définissable d'un système cohérent énumératif , nomlenclature ¨ou structure¨ taxonomie , et correspondant sans ambiguïté, a une notion concept . [2]

أي أن المصطلح اسم قابل للتعريف في نظام متجانس، يكون تسمية حصرية (تسمية لشيء)، و يكون منظما (أي في نسق متكامل)، و يطابق دون غموض تصورا أو مفهوما.

و هناك تعريف آخر على لسان فاتشيك (J.vachek)، ضمن مدرسة براغ اللسانية الأوروبية، حيث قال:"المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد و صيغة محددة، و حينما يظهر في اللغة العادية، يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد و دقيق[3].

1- المرجع السابق، ص 11.

2- مولاي علي بوخاتم، مصطلحات النقد العربي السيماءاوي، الإشكالية و الأصول و الامتداد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005، ص27.

3- نفسه، ص ن

و تجدر الإشارة إلى أن العلم الذي يهتم بدراسة المصطلحات هو: (terminologie) علم المصطلح ؛ وهو أحد فروع علم اللغة التطبيقي، يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات و توحيدها، كما يهتم هذا العلم بطبيعة المصطلحات و مكوناتها، و القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة ما[1].

و يعرفه عبد الرحمن الحاج صالح: بأنه "دراسة الألفاظ الخاصة بالعلوم و التقنيات بتجميعها و رصدها و تحليلها، و وضع بعضها عند الاقتضاء"[2].

كما يرى أن هذا العلم لم ينشأ نتيجة لاهتمام اللسانيين بالمصطلحات خاصة، و إنما كان المنطلق في الكثير من البلدان هو اهتمام الحكومات بتوحيد التسميات التي تطلق على ما تنتجه المصانع من مصنوعات معينة حتى لا يقع خلط بين أنواع المصنوعات.

و هكذا بدأ الغربيون يعتنون بهذا النوع من الدراسة على اثر ازدهار اللسانيات من بين العلوم الإنسانية، و تهافت الناس عليه و اعتبروه كجزء من علم اللغة، فازدهر علم المصطلح في النصف الثاني من القرن العشرين في البلدان الغربية بكيفية مذهلة[3].

ثانيا- تعريف المصطلح النقدي:

المصطلح النقدي جزء من المصطلح العام، و يشمل كل المصطلحات التي تنتمي إلى تخصص النقد، فهو اللفظ الذي يسمى مفهوما نقديا لدى اتجاه نقدي ما، و يعتبر من ألفاظ ذلك الاتجاه أو مصطلحاته، و الذي يؤطر التصورات الفكرية التي ينتجها فعل ممارسة العملية النقدية وفق ضوابط منهجية من شأنها توضيح دلالاته، فالمصطلح النقدي يشكل

1- ينظر: محمود فهمي حجازي، مرجع سابق، ص19.

2- عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر، 2007، ج7، ص374.

3- ينظر:المرجع نفسه، ص ن

العمود الذي يقوم عليه الخطاب النقدي. [1]

ثالثا- نشأة المصطلح النقدي:

"إذا كان لكل قوم ألفاظ و لكل صناعة ألفاظ" كما يقول الجاحظ، فإنه من البديهي ألاَ تفهم آثار أولئك القوم، أو تلك الصناعة إلاَ بمعرفة تلك الألفاظ."[2]

لهذا التفت النقاد إلى ضرورة العناية بالمصطلح النقدي، باعتباره من أهم الواجبات التي ينبغي على الباحث في التراث أن يعتني بها، و هكذا شرع العلماء و النقاد و المفكرون العرب في وضع مصطلحات نقدية.

و الجدير بالذكر أن المصطلح النقدي نشأ عربيا، و تشكل من مزيج من التصورات و استمد من مجالات مختلفة؛ من عالم الأعراب، و عالم الطبيعة، و من الحياة الاجتماعية، و من تجارب العرب في الترجمة...، و من هنا نجد أن الإرهاصات الأولى للمصطلحات النقدية و تطورها تحمل مميزات الحياة العربية من الجاهلية إلى عصر الانحطاط، وما إن بدأ الاتصال الفعلي بتراث الأمم و الشعوب الأخرى، كالفرس و اليونان و الهند و الرمان، حتى تسربت بعض المصطلحات الفكرية و الفلسفية إلى النقد العربي، مثل الشبيهات العضوية (الكلام جسد وروح؛ فجسده النطق، و روحه معناه)[3].

و في العصر الحديث استخدم إدريس الناقوري المصطلح لأول مرَة في النقد الأدبي في المغرب- و ذلك في كتابه "المصطلح المشترك في نقد الشعر" 1977م-، و رهن مفاهيم المصطلح النقدي و حدوده بالمناهج النقدية الحديثة، لاسيما البنيوية التكوينية على الرغم من معالجته لنموذج من النقد الأدبي القديم، و سعى العديد من النقاد أمثال عبد الملك مرتاض، و عبد الحميد بورايوا، و رشيد بن مالك، إلى تعزيز المصطلح النقدي في المناهج الحديثة، مازجين بين القديم و الحديث من أجل عطاء نقدي أصيل.

1- ينظر:محمد عزَام، المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي، دط، دار الشرق العربي، لبنان، سوريا، 2010م، ص7.

2- نفسه، ص6

3- ينظر: رجاء عيد، المصطلح في التراث النقدي، منشأ المعارف، 2000م، ص06

و أعترف بمكانة المصطلح النقدي أخيرا عند الإقرار بعلمية النقد، و بدا ذلك جليا في كتاب سعد الدين كليب الموسوم ب"النقد العربي الحديث مناهجه و قضاياه"[1].

إنَ المصطلحات النقدية حاشدة استقرت أصولها و ترسخت جذورها، و تداولتها الأيام و تعددت أشكالها و تطورت مفهوماتها.

رابعا: طرائق صياغة المصطلح النقدي:

يصاغ المصطلح النقدي كغيره من المصطلحات اللغوية و الأدبية و البلاغية و العلمية، فاللغة العربية ذات القدرة الفائقة على توليد المصطلح، و صياغته بواسطة مجموعة سبل و طرائق، لعلَ أهمها:

أ- الاشتقاق:

يعد الاشتقاق الوسيلة الرئيسية لوضع المصطلحات الأدبية و الفنية في اللغة العربية، و المقصود به استخراج كلمة من كلمة أخرى على أن يكون ثمة تناسب بينهما في اللفظ و المعنى، و هناك ثلاثة أقسام من الاشتقاق و هي:

1- الاشتقاق الصغير: وهو النوع الذي يتضمن الحروف الأصلية عددا و ترتيبا، مثل: (أسلوب: أسلب)، (خطاب: خطَب)، (سيمياء: سميأ)، (تسريد: سرد). [2]

1- ينظر: عبد الله أبو هيف، المصطلح السردي تعريبا و ترجمة في النقد الأدبي العربي الحديث، مجلة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية، المجلد 28، العدد01، 2006،ص26/25.

2- السعيد بوطاجين، الترجمة و المصطلح - دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، ص97

2- الاشتقاق الكبير (القلب)**:** وهو أن يكون هناك تناسب بين الكلمة الأصلية و المشتقة في اللفظ و المعنى دون الترتيب في الأحرف مثل: (جذب: جبذ)، (أدب: دأب).[1]

3- الاشتقاق الأكبر (الإبدال)**:** يعرفه ابن جني: "و أما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه و على تقاليبه الستة معنى واحد، تجتمع التراكيب الستة و ما يتصرف من كل واحد منها عليه، و إن تباعد شيء من ذلك [عنه] ردَ بطلب الصنعة و التأويل إليه..."[2]؛ أي هو إقامة حرف مكان حرف في كلمتين تقتربان في المعنى مثل:

(عنوان :علوان)...

ب- النحت:

تتمثل هذه الطريقة في دمج عدة كلمات، أو في اختيار أجزاء منها لتكوين كلمة واحدة مثل: البسملة من (بسم الله)، و بينصَي من (بين+نص) (intertextualité) أو ما يصطلح عليه ب(التناص)، و بيلساني من(بين+ لسان) (interlinguistique)[3]،

و ينبغي الاحتياط من النحت فلا يلجأ إليه إلا عند الضرورة كما أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة[4].

ج- التعريب:

و يقصد به مجموع المصطلحات الأجنبية التي تدخل اللغة العربية و تخضع لأبنيتها و تتناغم مع طبيعتها الصوتية، حيث تصبح جزءا من البناء العربي مثل:

تليفون (téléphone) ، ستاتيك(statique).[5]

1- ينظر: شحادة الخوري، مرجع سابق، ص162.

2- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، باب في الاشتقاق الأكبر، دط، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، ص 134.

3- السعيد بوطاجين، المرجع السابق، ص99.

4- شحادة الخوري، مرجع سابق، ص 164.

5-محمد طبي، تقنيات وضع المصطلح العلمي و التقني، أهمية الترجمة و شروط إحيائها، مرجع سابق، ص108.

د- التوليد:

يعتمد التوليد على شحن ألفاظ قديمة بدلالات جديدة غير التي كانت تعرف بها في اللغة العربية قديما، و في هذا الصدد يقول عبد السلام المسدي "من أهم الآليات التي تفرزها اللغة لسدَ حاجات مستعمليها عندما يواجهون المفاهيم المستحدثة، آلية التوليد التي يصنفها علماء اللسان إلى توليد لفظي و توليد معنوي..."[1].

و من المصطلحات التي ولَدها النقاد و أضفوا عليها دلالات جديدة و مستحدثة، مصطلح "العدول" كمصطلح قابل مقابل للانزياح (l'écart) ، و الحال نفسه حدث لدى نقاد آخرين حينما عدَوا "التشاكل"(l'sotopie) مشاكلة (من البلاغة العربية)، و التباين (allotopie) تضادا، و الجناس (allitération) مجانسة.[2]

هـ- القياس:

و يتمثل في الإتيان بمصطلحات جديدة تقاس على غرار المصطلحات القائمة، سواء كانت شفوية أو مدونة و يتم ذلك بالرجوع إلى أمهات الكتب و المعاجم و الأشعار القديمة.

و- الدخيل:

كل أجنبية لا تخضع للمقاييس العربية، و تبقى على حقيقتها، وهذا لعدم استطاعة إيجاد المقابل العربي لها، أو لغلبة شيوعها، عالميا، مثل ألو (allo) ، بترول(pétrole) الروبرتاج(reportage)، و سمي دخيل لتميزه بالغرابة[3].

---

[1]-زهيرة قروي، مرجع سابق.

[2]-مولاي علي بوخاتم، مرجع سابق، ص86.

[3]- محمد طبي، مرجع سابق، ص ن.

ز- المجاز:

هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له، و نقله من معناه الأصلي إلى معنى اصطلاحي فيغدوا بذلك جزءا من المنظومة الاصطلاحية، و في هذا يعرفه السكاكي: "هو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها"[1].

و من أمثلة المصطلحات المجازية "الهيكلية" كمصطلح بديل عن "البنوية" لدى عبد السلام المسدي، ذلك أن "الهيكلية" مشتقة من (الهيكل) قد يكون عظمي أو سواه، و "القطب الدلالي" تعبيرا عن "التشاكل" أو "المعجمية"، و مصطلح "التقويضية" بدلا من"التفكيكية"[2].

ح- الترجمة:

و هي "النقل من لغة إل أخرى"[3]، كما تعني شرح و تفسير ما يقوله و يكتبه الآخر من لغة المصدر إلى لغة المتلقي أو المستمع، و تعتبر كنتيجة لاحتكاك لغتين.

خامسا- شروط وضع المصطلح النقدي:

إن المصطلح النقدي قبل تشكله يخضع لشروط دقيقة و قواعد مضبوطة أهمها:

- ضرورة وجود مناسبة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي و المدلول الاصطلاحي؛ أي ما يصطلح عليه بالمناسبة الدلالية.

---

[1]- زهيرة قروي، مرجع سابق.

[2]- علي بوخلتم، مرجع سابق، ص 84.

[3]- محمد التونجي و راجي الأسمر، مراجعة إميل يعقوب، المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ، 2001م، ج1، ص162.

- وضع مصطلح واحد للمفهوم الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.
- استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات النقدية الجديدة طبقا للترتيب التالي: (التوليد، الاشتقاق، التعريب، النحت،...).
- موافقة أهل الاختصاص و رضاهم عنه، لأنهم المعنيون به و الذين سيعيشون استعماله، و سينبهون مستقبلا على الحاجة إلى تغييره أو تطويره [1].
- تفضيل الكلمة الشائعة على النادرة أو الغريبة، إلاّ إذا التبس معنى المصطلح النقد النقدي بالمعنى المتداول لتلك الكلمة.
- استقرار و إحياء التراث العربي و خاصة ما أستعمل منه و استقر من مصطلحات نقدية عربية صالحة للاستعمال الحديث و ما ورد فيه من ألفاظ.
- التعريب عند الحاجة، و خاصة المصطلحات ذات الصيغة العالمية، كالألفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني...
- مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات النقدية.
- اعتبار المصطلح المعرب عربيا ، يخضع لقواعد اللغة و يجوز فيه الاشتقاق و النحت، مع موافقته للصيغة العربية[2].

سادسا- مكانة المصطلح النقدي:

تأتي أهمية العناية بالمصطلح النقدي من كونه اللبنة الأولى في البناء المنهجي للدراسات النقدية، فهي لا تتسق (الدراسات النقدية) ما لم تستند إلى المصطلح النقدي، يقول التهانوي: " إن لكل علم اصطلاحا يعرف به، إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه إلى الاهتداء سبيلا و لا إلى فهمه دليلا.[3]

---

[1]- محمد امهاوش، قضايا المصطلح في النقد الإسلامي، ط 1، عالم الكتب الحديثة، 2010م، ص 86 .

[2]- ينظر:أنيسة، بحث المصطلح النقدي، في الأحد 12 ديسمبر 2010، 9:22 سا، المنشورة على الموقع التالي:

http://ad. Propellerads. Com

[3]- ينظر: مهدي صالح سلطان، مرجع سابق، ص 62.

فمعرفة المصطلح في علم ما هو معرفة نصف ذلك العلم، فتلك أهمية يفرضها المصطلح علينا لا يمكن تجاهلها، كما أن المصطلحات هي مفاتيح العلوم كما يقول المسدي:" إن مفاتيح العلوم مصطلحاتها، و مصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفية، و عنوان ما به يتميز كل واحد منها عما سواه، و ليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية "[1].

و عليه فللمصطلح دورا أساسيا و فاعلا في تكوين المعرفة، و أن أي ثقافة كانت، لا تنهض و يستقيم صرحها إلا إذا أفلحت في إنتاج معرفة خصبة و جديدة توجهها اصطلاحات واضحة الدلالة.

فالمصطلح النقدي إذن هو قاعدة جوهرية، في بناء نقد أدبي جاد تتوسم فيه إضاءة مشرقة و كثيفة في تحليل المناهج نظريا، و تحليل النصوص الإبداعية تطبيقيا.

سابعا- قضايا المصطلح النقدي:

من أهم القضايا التي تقف أمام محاولة تقنين و ضبط المصطلح النقدي نذكر:

- تعدد تسميات المصطلح النقدي الواحد، فما يعرب هنا بلفظ قد يكون بلفظ آخر في مكان آخر[2].

- استخدام المصطلح النقدي الواحد للدلالة على عدة مفاهيم [3].

- استعمال أكثر من لغة أجنبية في تعريب المصطلحات النقدية في الوطن العربي.

- انعدام مراكز عربية تختص بالمصطلحات النقدية و تتفرغ بوضع قواعدها و أسسها

---

[1]- المرجع نفسه، ص ن.

[2]- ينظر: محمد طبي، مرجع سابق، ص99.

[3]- ينظر: جاسم محمد عبد العبود، مرجع سابق، ص 27.

- فقدان الإبداع و اعتماد الصنعة إلى جانب تابعية النقد العربي للنقد الغربي.

- ضعف تنسيق الجهود المبذولة من قبل المترجمين و المصطلحيين، في القطر العربي الواحد.[1]

- تجاهل بعض الباحثين لقواعد وضع المصطلحات، المسطرة من قبل الهيئات العلمية الرسمية المسؤولة - المجامع اللغوية و مكتب تنسيق التعريب – و اعتمادهم المطلق على اجتهاداتهم الشخصية، دون احتكام لضوابط علمية واحدة و موحدة.

- و من المشكلات التي يعاني منها المصطلح العربي بعامة و النقدي بخاصة وجود باحثين غير متخصصين يساهمون بوضع المصطلحات و يمارسون استخدامها؛ و تبرز المشكلة هنا في عدم قدرة هؤلاء على وضع المصطلح الصحيح في صيغته الصحيحة، في سياقه المناسب، مثل مصطلح (free verse) ،الذي عرف ب" الشعر الحر"، و اقترن هذا المصطلح بإزاء أكثر من عشر مصطلحات لأسلوب شعري و احد منها: الشعر الجديد الشعر الحديث، الشعر المعاصر، شعر التفعيلة، شعر الحداثة...إلخ.[2]

و ما يزيد الأمر تعقيدا أن البعض تبنى المعاجم التي يصدرها بلده فقط، و يتجلى ذلك في اختلاف الاصطلاحات النقدية بين الأقطار العربية، و في عقيدة البعض أن ما يقوله هو الصحيح فقط متجاهلا المعايير الموضوعة لاستخدام ذلك المصطلح.[3]

و تبقى مشكلة المصطلح النقدي قائمة، طالما بقيت عملية تناوله قائمة على أكتاف وجهود أشخاص فرادى.

---

[1]- هبة خياري، مرجع سابق، ص 443.

[2]- المصطلح النقدي و طبيعته، .Http : www.startimes .com

[3]- بشير العيوي، الترجمة إلى العربية، قضايا و أراء، ط 1، دار الفكر العربي، 1416ه/1996م، ص104

ثامنا- جهود المجامع اللغوية العربية في بحث المصطلح:

اهتمت الكثير من المجامع و الهيئات العربية بقضية المصطلح، من أجل أن تصل إلى صيغة موحدة في نقل المصطلح النقدي من مصادره اللغوية، أو بحثا منها على سبل تكفل له إيجاد منهج يليق بارتحال المصطلح من البيئة الأم إلى بيئات أخرى مختلفة.

أ- المجمع العلمي العراقي:

تأسس عام 1947م، و هذا المجمع قدَم خدمات جليلة للبحوث الأدبية و اللغوية، و يتمثل منهج المجمع في:

- إدراج المصطلحات ذات الطابع الثابت أو المتغيرة، فميَز بين الصنفين و تعامل معها تعاملا مختلفا.
- العودة إلى الكتب التراثية.
- تفضيل المصطلح العربي على المعرب، و تجنب الغريب.
- معرفة أراء العلماء قبل تثبيت المصطلح.
- وضع مصطلح واحد كمرادف للمصطلح الأجنبي.

ب- مجمع اللغة العربية في القاهرة:

تأسس هذا المجمع عام 1932م، و تتجلى أهدافه في:

- الحفاظ على سلامة اللغة العربية.
- وضع معجم تاريخي للغة العربية و نشر أبحاث دقيقة في تاريخ بعض الكلمات.

ج- المجمع العلمي العربي بدمشق: (مجمع اللغة العربية)

جاء هذا المجمع نتيجة لإنشاء الشعبة الأولى للترجمة التي عوضت لاحقا بديوان المعارف 1919م، و قد اهتم بإصلاح اللغة العربية و وضع ألفاظ للمستحدثات العصرية

و تنقيح الكتب و إحياء أهم ما في التراث،و ألَف المجمع لجنتين: لجنة لغوية أدبية،أوكلت إليها مهمة البحث في لغة العرب و آدابها و طرق ترقيتها، في حين كان دور اللجنة الثانية مقتصرا على البحث في توسيع دائرة العلوم و الفنون في سوريا.[1]

[1]- ينظر: السعيد بو طاجين، مرجع سابق ص09.

الفصل الثالث

الفصل الثالث

التحليل المعجمي للمصطلحات

أولا- وصف المدونة.

ثانيا- التعريف بصاحب المؤلف الأصلي.

ثالثا- التعريف بالمترجم.

رابعا- تحليل بعض المصطلحات الواردة في المدونة:

أ-التعريب.

ب- الاشتقاق.

ج- المجاز.

خامسا- تقييم لغة المترجم

سادسا- مسرد المصطلحات الواردة في المدونة.

بعد أن عالجنا في الفصلين النظريين الترجمة و المصطلح بصفة عامة و المصطلح النقدي بصفة خاصة و درسنا بعض القضايا المتعلقة بهما، سنتناول في هذا الفصل المصطلحات النقدية الواردة في مسرد كتاب "الكتابة في درجة الصفر" - الذي قام بترجمته الدكتور "محمد نديم خشفة"- بالدراسة و التحليل.

وقد وقع اختيارنا على ترجمة المصطلحات النقدية لأنها دونت باللغة الفرنسية وما هي في العربية سوى ترجمة، أما انتقاء الألفاظ، فقد كان الاعتماد على أهميتها و استعمالاتها كثيرة في حقل النقد، و الأهم من ذلك تعدد ترجماتها، إذ نجد أكثر من مقابل للمصطلح الأجنبي الواحد، و بعد إحصاء المصطلحات، حاولنا تقصي الأساليب المستعملة في ترجمتها معتمدين على مجموعة من القواميس العامة و المتخصصة و بعض الكتب، وهذا للمقارنة بين مختلف الترجمات على سبيل التمثيل لا الحصر.

أولا- وصف المدونة (الهدف):

تتمثل مدونة البحث الذي نحن بصدد انجازه في المؤلف الموسوم ب"الكتابة في درجة الصفر" للمترجم "محمد نديم خشفة"، و هو كتاب مترجم من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، فهو أصلا للناقد الفرنسي "رولان بارث"(ROLAND BARTHES)و الذي سماه (Le degré zéro de l’écriture) .

و هو مؤلف تأسيسي، يتناول القضايا الرئيسية في مفهوم الكتابة و النص، و يعد جوابا على سؤال طرحه "سارتر" قبله في كتابه "ما هو الأدب؟"، و اتخذ مكانته بين كلاسيكيات النقد الحديث بحيث أصبحت عبارة "الكتابة في درجة الصفر" إحدى المفاهيم المعيارية التي فرضت حضورها في المصطلحات النقدية.[1]

و قد طبع هذا المؤلف لأول مرة سنة 2002م، و صدر عن منشورات مركز الإنماء الحضاري، في سوريا، و يبلغ عدد صفحاته 127صفحة وهو نفس عدد صفحات الكتاب

---

[1]-علي مولا ،مقال منشور على الموقع التالي:

http :www.startimes.com

الأصلي، أما تصميم الغلاف فقد كان من قبل م.جمال الأبطح.

أما من حيث تقسيم الكتاب؛ نجد أنه يحتوي على مدخل و جزأين، الأول تحدث فيه عن الكتابة متسائلا عن ماهيتها، ثم انتقل للحديث عن الكتابة السياسية و عن كتابة الرواية، كما تساءل عن إمكانية وجود كتابة بيوطيقية.

أما فيما يخص الجزء الثاني، فقد استهله بالحديث عن موضوع انتصار الكتابة البورجوازية و تصدعها، ثم انتقل للحديث عن حرفية الأسلوب، ثم عن الكتابة و الثورة، و تلاه حديث عن الكتابة و الصمت، ثم انتقل إلى مسألة الكتابة و الكلام، و أخيرا عن يوطوبيا اللغة ليختتم كتابه بفهرس الأعلام.

ثانيا- التعريف بصاحب الكتاب:

رولان بارث (Roland Barthes): فيلسوف فرنسي، و ناقد أدبي، دلالي و منظَر اجتماعي، ولد سنة 1915م، و توفي سنة 1985م إثر حادث سير مريع.

و قد قضى فترات من حياته مدَرسا في تركيا و رومانيا، و مصر، و هذا يعني أنه احتك مباشرة بثقافات أمم عديدة أضافت إلى ثقافته و معارفه خبرة بعقائد المجتمعات التي عاش فيها، بالإضافة إلى معايشته للحضارة اليابانية و ما كتبه عنها.

عمل بارث في مركز البحث العلمي الفرنسي، و كان من انجازاته فيه جملة من الدراسات في علم الاجتماع و علم المعاجم، أشرف عليها متابعة و توجيها،كما عمل مديرا للدراسات في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا، و قد أشرف على إدارة معهد التدريب لمواد علم الاجتماع و الرموز و الرسوم و الدلالات، و لقد ارتبط اسمه بحركة النقد البنيوية التي كانت سائدة في تلك الفترة الزمنية، فتميزت أغلب أعماله الأدبية بالتنوع الشديد في أغلب ميادين اللغة و النقد الأدبي، نذكر منها على سبيل المثال:

"هسهسة اللغة"، "خطاب عاشق"، "لذة النص"، " الكتابة في درجة الصفر"،"حول راسين" "ميشليه بقلم ميشليه"، إضافة إلى كتابه الأشهر "أسطوريات"، ولقد اتسعت أعماله لشمل حقولا فكرية عديدة، أثَر في تطور مدارس عدَة كالبنيوية و الماركسية، وما بعد البنيوية

والوجودية، بالإضافة إلى تأثيره في تطور علم الدلالة، و لعلَ السبب الذي جعله يحظى بهذه المكانة، يكمن في حساسيته الغنية و قدرته العلمية الهائلة على اختراق ميادين معرفية و علمية عديدة.[1]

ثالثا- التعريف بالمترجم:

محمد نديم خشفة، من مواليد حلب يحمل شهادة الليسانس في الآداب من جامعة دمشق، و الدكتوراه في النقد الحديث من فرنسا عام 1986م.

كان متتبعا لحركة الحداثة، و ترجمته بعض إنتاجاتها، و كانت له قبل ذلك ملكة الإبداع في اللغة العربية من خلال تأليفه في المسرح و القصة و النقد الأدبي، وله العديد من المؤلفات أهمها:

- مباهج باريس (مجموعة قصصية)، المؤسسة العربية للدراسات 1984م.
- جدلية الإبداع الأدبي (دراسة بنيوية)، إتحاد الكتاب العرب 1990م.
- تأصيل النص (دراسة لمنهجية لسيان غولدمان)، مركز الإنماء الحضاري 1997م.

<u>و من ترجماته:</u>

- الأدب و الدلالة (تودوروف)، مركز الإنماء الحضاري 1996م.
- القصة الفرنسية القصيرة (عودين)، دار فصلت 1999م.
- خمس قصص فلسفية (فولتير).
- شعرية النثر (تودوروف).
- سلطة الحكايات (جورج جان).

---

[1]- الانترنيت /http :ar wikipedia ,org/ .

رابعا- تحليل لبعض المصطلحات الواردة في المدونة:

أ- المصطلحات المشتقة:

لقد استعمل المترجم تقريبا جميع أشكال التوليد في ترجمته ، من بينها الاشتقاق الذي يمثل النسبة الأكبر في استعماله حيث برهن بذلك أن الاشتقاق هو سمة بنيوية في اللغة العربية تحافظ على أصالتها و تحميها من الدخيل اللغوي، لهذا فهو أولى الآليات التي يلجأ إليها واضعو المصطلح العربي.

ولقد أحصينا بعض المصطلحات المشتقة من بينها:

المصطلح المترجم	المقابل الفرنسي
الأدب	Littérature
الأسلوب	Style
تداولية	Usage / circulation
الوجودية	Existentiel
المواضعة	Convention
بنية	Structure
التعددية	Multiplicité / La pluralité
رمزية	symbolique
ازدواجية	Ambiguite

Réalité	واقعية
La phénoménologie	الظواهرية
Récit	السرد
Vraisemblance	المحاكاة
Mécanisme	إوالية
Tragique	مأساوية
Modernité	الحداثة
Roman	رواية
Discours	الخطاب
Relationnelle	علائقي
L’économie / l’armonie	تناسق
Socialisation	جمعية
Générique	جناسي
Humanisme	إنسية
Totalité/ Universelle	كلِيَة
Gargon	الرطانة

1- الأدب:

هو كتابات من ملاحمها الجوهرية أن يكون فيه التعبير و الشكل لهما صلة وثيقة بمعاني و مناحي اهتمام ذات دلالات شاملة و دائمة، لكن المصطلح الأصح يقتصر على النثر الفني و الشعر الذي تحكمه معايير الامتياز عن الكلام العادي، و قيمة الأدب تكمن في تعبير الكثافة الخاصة المرهفة عن الحياة في معانيها المتباينة.[1]

و لقد وظف المترجم مصطلح الأدب لنقل المصطلح الأجنبي(Littérature)، لأن هناك تكافؤ شكلي و معنوي بين مصطلح الأدب و Littérature .

2- الأسلوب:

كلمة تعني في أصلها اللاتيني "أداة كتابة"، فقد عرفها اللورد "شيستر فيلد" تعريفا سطحيا بأنها رداء الفكر أو ثوبه، و كذلك يعرفه الفيلسوف و العالم الرياضي "ألفريد نورث وايتهد" بأنه الأخلاقية النهائية للذهن، كما عرفه أيضا "الكاردينال نيومان" بأنه التفكير متخذا شكل اللغة، و قد ذهب "جوناثان سويفت" إلى أن وضع الكلمات الملائمة في المواضع الملائمة هو الذي يمثل التعريف الصحيح للأسلوب، أما "سانت بيف" فيرى بأن الأسلوب هو الرجلنفسه[2]، و لقد استعمل المترجم مصطلح الأسلوب مقابل المصطلح الأجنبي style.

3- حذلقة: (Pedantry)

يقصد بها استعراض لمعرفة، و عبودية الاهتمام بالقواعد و التفصيلات و التشبث بالمعرفة المستمدة من الكتب، مع الافتقار إلى الحكمة العلمية، و يطلق المصطلح على

[1]- إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية للطباعة والنشر، تونس، 1986م، ص 11.

[2]- نفسه،ص28..

الكتابات التي تحتوي على إيماءات كثيرة إلى النصوص التقليدية كما تحتوي على عبارات أجنبية و استشهادات و اقتباسات وما شابه ذلك[1]، حيث استخدمه المترجم لمقابلة المصطلح الأجنبي Pedantry غير أن هناك من يطلق عليه مصطلحPréciosity ،و التي تعني التأنق المفرط في اللغة و الذوق و الأسلوب، و هو تعبير يشير إلى الحساسية المفرطة الواعية في مسائل الذوق، و هي ترادف عل وجه التقريب كلمة (Ephuism) التي تشير إلى التأنق اللفظي أو البياني.

4- مأساوية:

تمثل درجة استحالة و قدرية تلازم بطلا، يعي مصيره ولا يستطيع أن يغيره بغير الخضوع لميثية ميتافيزيقية، يقتضي فهمها، الإحالة على فترات تاريخية واجتماعية و أدبية، و (الرؤية المأساوية)،و(الوعي المأساوي) مصطلحان رائجان في النقد التكويني، للتعبير عن إشكالية مواجهة عوالم الاستحالات[2]، و لهذا وظف المترجم مصطلح المأساوية في ترجمته ليقابله بالمصطلح الأجنبي Tragique.

5- المحاكاة:

هي تقليد نمط سابق في الزمن، و تقوم نظرية المحاكاة على مبدأ محاكاة الطبيعة، لا بوصفها كليا بل لما فيها مظاهر عامة و دائمة و صالحة لكل فضاء و زمان، و تطورت المحاكاة منذ أرسطو إلى الآن لتدل على مفهوم العلاقة بين الأصل و الإنتاج[3]، لهذا وضع المترجم في كتابه مصطلح "المحاكاة" مقابلا لمصطلح (Vraisemblance)، غير أن غير أن هناك من يقابله بمصطلح التقليد.

1- نفسه، ص78.

2- المرجع السابق، ص81.

3- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط01، دار الكتاب اللبنلني، بيروت،1985م.ص

6- الخطاب:

هو مجموع خصوصي لتعابير تتحدد بوظائفها الاجتماعية و مشروعها الإيديولوجي و يحدد "بنفنيست" (E.BENVENISTE) الخطاب في استيعاب اللغة عند الإنسان المتكلم و من هنا يطلق على (مستوى الخطاب) أو(نمطية الخطاب) أو (الخطاب النقدي)،و يمتلك الخطاب الأدبي أبعاد شاعرية تميزه عن الخطابات المباشرة[1]، و لقد استعمل المترجم لترجمته مصطلح (DISCOURS) مصطلح الخطاب.

7- الرطانة:

أسلوب غريب يدور داخل جماعة سوسير و الرطانة لغة تميز جماعة ما و حقلا ما و هي حوار بصوت لغوي واحد[2]، و لقد وظف الرطانة للدلالة على المصطلح الأجنبي (JARGON) وهذه الترجمة تخالف الترجمة التي نجدها في معجم"المصطلحات الألسنية" حيث ترجم مصطلح"الرطانة" بالمصطلح« Paralogue »، و الذي يعني تتابع مقاطع في كلمة واحدة دون أن يكون لهذه الكلمة أي معنى.

8- السرد:

هو خطاب مغلق حيث يداخل زمن الدال و السرد خطاب غير منجز، و قانون السرد هو كل ما يخضع لمنطق الحكي و القص الأدبي[3]، ورد في النص الأصلي مصطلح « Récit » و المترجم في النص الهدف قابله بمصطلح السرد و هناك من يترجمه بمصطلح « Narration ».

1- المرجع السابق، ص83.

2- نفسه، ص100.

3- نفسه، ص110.

9- العلائقية:

تعني سيميائيا مجموع العلاقات التي تربط بين المرسل و المجموع المكون له[1]،و وظف المترجم في ترجمة مصطلح العلائقية ليقابل المصطلح الأجنبي« Relationnelle ».

10- الرمزية:

ممارسة تقديم الموضوعات و الأفكار بواسطة الرمز أو إعطاء الأشياء معنى و طابعا رمزيا، كما تنطبق الرمزية على حركة من حركات القرن التاسع عشر الأدبية في فرنسا و كانت تمردا على النزعة الواقعية [2]، من خلال هذا الاستعمال نقول أن المترجم سلك مسلك التوحيد لما هو موجود في المعاجم العربية كمعجم الشامل لصالح مصلوح، و أصل هذه الكلمة في اللغة الأجنبية هو « Symbolique ».

11- الوجودية:

الكلمة واسعة المعنى لها عدة معاني، و لكنها تستعمل عادة لتصف كتابات تؤكد مسؤولية الفرد الإنساني عن تشكيل طبيعته، و تشدد النبر على الأهمية الأولى للقرارات الشخصية و الحرية الشخصية و الغايات الشخصية، و تذهب الوجودية إلى أن الفرد مسئول بالكامل عن نفسه لأن له إرادة حرَة تفعل على وجه الدقة ما يريد و يفضل[3]، و المترجم نقل هذا المصطلح عن الأصل الفرنسي « Existentiels ».

1- المرجع السابق، ص157.

2- مصلح الصالح، الشامل قاموس المصطلحات الاجتماعية، ط1، دار علم الكتب، الرياض، 1999م، ص172.

3- نفسه، ص403.

12- واقعية:

معناها في الفلسفة: ذلك المذهب الذي يقرره وجود العالم الخارجي مستقلا عن الفكر

و معنى الواقعية في علم الجمال: كل فن يحاول أن يمثل الأشياء بأقرب صورة لها في العالم

الخارجي،و لقد ازدهرت مدرسة الواقعية في الأدب الفرنسي في منتصف القرن التاسع عشر، و كانت هذه المدرسة تتميز بالقصص الواقعي الذي تكون موضوعاته قد اشتقت من حوادث ذكرت في الصحف اليومية...[1]، و المترجم قابل بهذا المصطلح المصطلح الأجنبي

« Réalisme »

[1]- مجدي وهبة و كامل المهندس،معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، ط2، مكتبة لبنان، 1984م، ص428.

ب- المصطلحات المعربة:

يأتي التعريب في المرتبة الثانية من حيث نسبة الاستعمال، و التعريب يعتبر آلية من آليات التوليد المصطلحي، لذلك فالمترجم وظّفه بشكل كبير، وعند دراستنا للمدونة وجدنا في التعريب ما يلي:

المصطلح المترجم	المقابل الفرنسي
بيوطيقا	Poétique
بيداغوجية	Pédagogie
أرستقراطي	Aristocratique
البروليتاريا	Prolétariat
الأنتلجنسيا	intelligentsia
الأنتيموان	Antimoine
البرجوازية	Bourgeoisie
إيديولوجية	idéologiques
الكلاسيكية	Classiques
الرومانتيكية	Romantiques
الميثولوجيا	La mythologie
الدرامية	Dramatique

Narcissisme	النرجسية
Biologie	البيولوجيا
Académique	أكاديمية
Tactique	تكتيكية
Dogmatique	دوغمائية
Pragmatique	براغماتية
Utopie	يوطوبيا
Baroque	الباروك

1- يوطوبيا:

وظَف المترجم مصطلح "يوطوبيا"، الذي يمثل تعريب للمصطلح الأجنبي« utopie »

و هي لفظة مأخوذة عن كلمة يونانية تعني "لا مكان"، و يصف نوعا من الأدب يصور مجتمعا مثاليا[1]، و هي صورة بلاغية عن الوهم أو السراب أو الخيال، و مبتدع المفردة "توماس مور"(1516)، الذي تخيل مدينة فاضلة تحكمها حكومة مثالية و يعيش فيها شعب سعيد.

[1]- مصلح الصالح، مرجع سابق، ص416.

2- الكلاسيكية:

مذهب مشتق من خصائص الثقافة اليونانية و الرومانية القديمة في الفن و الأدب و الكلاسيكية تقوم على أفكار و مواقف معينة، مثل الرشاقة الأسلوبية و تحري الدقة الصائبة و البساطة و التحكم في التعبير و الانتظام و الوقار و التناسب، و غالبا ما توضع موضع التقابل للواقعية و الرومانسية[1]. و المترجم وظّف هذا المصطلح باللجوء إلى تقنية التعريب لمصطلح « Classicisme » .

3- الرومانتيكية:

هي حركة أو موقف أدبي و فلسفي يتجه نحو وضع الفرد في مركز الحيات و التجربة وهي تمثل تحولا من الموضوعية إلى الذاتية، و قد أسهمت تلك التصورات الرومانسية في تأسيس عالم حديث دافع عن درجة من درجات الديمقراطية[2]، و المترجم ذهب في نقل هذا المصطلح إلى العربية مذهب التعريب، فعرَب مصطلح « Romantique »، و استخدم في مقابله مصطلح "الرومانتيكية"، بنقله كما ينطق بلغة الأصل بحروف عربية، في الوقت الذي نجد هذا المصطلح يتوفر على تسميات عدَة اختلفت من باحث إلى آخر و من بين هذه التسميات نجد "الرومانسية".

4- النرجسية:

تعني الإعجاب المفرط بالذات، و التعبير مأخوذ من اسم "نرجس" و هو شاب في الميثولوجيا الكلاسيكية؛ أصبح مفتونا بصورته المنعكسة في الماء، وفي النهاية أصابه الهزال و تحول إلى الزهرة المعروفة باسمه[3]، و المترجم اختار التعريب لنقله إلى العربية، فأصله الأجنبي هو« Narcissisme »،فعربه ليقابله بمصطلح "النرجسية".

---

[1]- المرجع السابق، ص288

[2]- نفس المرجع، ص 188.

[3]- نفسه، ص 367.

5- دوغمائية:

اتجاه يذهب إلى إثبات قيمة العقل و قدرته على المعرفة و إمكان الوصول إلى اليقين و يقابل هذا المذهب مذهب الشك، و استعمل تهكما منذ "كانط" للدلالة على التسليم دون التمحيص، و يقابل أيضا المذهب النقدي[1]، و لقد وظَف المترجم مصطلح "دوغمائية" في ترجمته ليقابله بالمصطلح الأجنبي « Dogmatique » ، إذ اعتمد في ذلك على التعريب، و لقد اختار تقنية التعريب في التوليد المصطلحي رغم وجود مقابلات لهذا المصطلح الأجنبي بالعربية، و من بين هذه الصيغ المتاحة نجد مصطلح "الوثوقية"، أما من اتجه وجهة مترجمنا في التعريب فنجد " مصلح الصالح " في معجمه " الشامل قاموس المصطلحات الاجتماعية " حيث وظف مصطلح "الدوجماطيقية".

6- الباروك:

صفة مستمدة من العمران و التشكيل و تطلق في الغالب على الأعمال المشحونة بالزخارف اللفظية و ربما الغريبة، و أقتبس مصطلح الباروك من تقليد أدبي كلاسيكي[2]، و اختار المترجم تقنية التعريب لنقله إلى العربية فقابل به المصطلح الأجنبي « Baroque ».

7- براغماتية:

حركة فلسفية تؤكد النتائج العملية وهي تشدد النبر على المنفعة و النزعة العملية لا الحقيقة الموضوعية، و قد كان للبراغماتية بعض التأثير في تطوير الأدب ذو النزعة الطبيعية في العالم كله الذي يذهب إلى تصوير حياة بلا مبادئ[3]، و المترجم في كتابه هذا استخدم المصطلح باللجوء إلى تقنية التعريب لمصطلح «Pragmatique »، أما المصطلح الذي وضعه المعجم للمصطلحات الأدبية مصطلح "براغماتية" مقابلا للمصطلح الأجنبي « Pragmatique »

1- مجدي وهبة و كامل المهندس، مرجع سابق، ص 296.

2- سعيد علوش،مرجع سابق، ص53.

3- إبراهيم فتحي،مرجع سابق، ص68.

8- أكاديمية:

تمثل تجمعا للباحثين، في مجال درس معين و هي تظاهرة ثقافية لترسيم المعرفة و أكاديمية الآداب تجمع تقديري للأعمال الأدبية[1]، و لقد وضع المترجم مصطلح أكاديمية لمقابلة المصطلح الأجنبي « Académique »، و استثمر في ذلك تقنية التعريب إذ تم نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية مع إجراء تغيير و تعديل عليها و إخضاعها للبناء العربي.

9- الإيديولوجية:

هي الأحكام و الاعتقادات الخاصة بمجتمع ما و في لحظة ما وهي نظام يمتلك منطقه و صرامته الخاصة في التمثيلية على مستوى: الصورة/ الميث/ الأفكار/ المفاهيم، بحسب حالات يحرر و جودها و دورها التاريخي في ظل مجتمع ما[2]، و المترجم ذهب في نقل المصطلح إلى العربية مذهب التعريب، فعرب مصطلح "إيديولوجية" و استخدم في مقابله مصطلح « idéologique ».

---

[1]- سعيد علوش، مرجع سابق، ص39.

[2]- نفسه، ص41.

ج- المجاز:

محمد نديم خشفة استعان في ترجمته بتقنية المجاز، بنسبة لا تقل عن الآلية السابقة، نسرد البعض منها:

المقابل الأجنبي	المصطلح المترجم
Langue rit	اللغة الطقسية
Ordre sacral	نظام مقدس
Morales de la langue	أخلاقيات اللغة
écriture blanche	الكتابة البيضاء
Opcite de la langue	الكثافة اللغوية
Langue autarcique	لغة مكتفية بذاتها
Signe d’écoratif	علامة زخرفية
Infra langage	اللغة القاعدية
La consomation littéraire	الاستهلاك الأدبي
Prisonnier de mots	أسير الكلمات
Fait littéraire	الحدث الأدبي
Signes vides	العلامة الفارغة
Ecriture révolutionnaire	الكتابة الثورية

écriture militante	الكتابة النضالية
Sauts de l’italled	طفرات الفكر
épaisse de je	كثافة الضمير
Tragique de l’écriture	مأساوية الكتابة
Signes faux	علامات زائفة
Des tours négliges	تعابير مهملة
écriture artisanal	كتابة الحرفية
Le désert des mots	صحراء الكلمات
Formes bien aberants	الصيغ القلقة
Chef-d’œuvre	الرائعة الأدبية
Faim du mot	جوع الكلمة
Solitude de langage	عزلة اللغة
Préciosité	حذلقة لغوية

أما **النحت** فلم نجد في الترجمة التي بين أيدينا أي أثر له، فمحمد نديم خشفة لم يعتمد على هذه التقنية في ترجمته.

خامسا- تقييم الترجمة:

من خلال دراستنا و تحليلنا لكتاب "الكتابة في درجة الصفر " نجد أن المترجم وظَف لغة سليمة و استطاع أن يحمل جزءا كبيرا من المضمون الكلي الذي يحمله الكتاب الأصلي.

كما أنه حاول توظيف آليات التوليد المصطلحي التي تستعملها اللغة العربية، و لقد وفق في اختياره لهذه الوسائل باعتباره يزاول في ميدان حديث النشّأة، حيت اعتمد على الاشتقاق للبحث عن معاني جديدة، كما استخدم تقنية التعريب حيث أخضع الألفاظ الأجنبية للمقاييس و الصيغ العربية، و كذلك وظَف المجاز، أما النحت فقد نفر منه لكون مجمل مجامع اللغة اتفقت على عدم الأخذ به إلا عند الضرورة.

وما توفيقه هذا إلا بحكم خبرته و درايته في هذا الميدان، حيث قام بترجمة العديد من الأعمال الأدبية الغربية إلى اللغة العربية، كما أنه استوفى جميع الشروط التي يجب توفرها في المترجم الجيد، فهو ضليع باللغتين المنقول منها و إليها، كما أنه -كما ذكرنا سابقا- يحمل شهادة الليسانس في الآداب من جامعة دمشق، و الدكتوراه في النقد الحديث من جامعة فرنسا، و هذا دليل على أنه متخصص في النقد.

سادسا- مسرد المصطلحات الواردة في المدونة:

المقابل الفرنسي	المصطلح المترجم
Style	الأسلوب
Langue rit	اللغة الطقسية
Ordre sacral	النظام المقدس
Classiques	الكلاسيكية
Langage écrit	لغة مكتوبة
Littérature	الأدب
Histoire formelle	التاريخ الشكلاني
L'histoire des signes de la littérature	تاريخ علامات الأدب
Morales du langage	أخلاقيات اللغة
écriture unique	كتابة وحيدة
Romantiques	الرومانتيكية
Conxience	الشعور
Conxiience malheureuse	الضمير التعيس
L'écriture classique	الكتابة الكلاسيكية
L'écriture blanche	الكتابة البيضاء
L'écriture parlée	الكتابة المحكية
Conxience bourgeoise	الشعور البرجوازي
Réalité formelle	حقيقة شكلانية

Création littéraire	الإبداع الأدبي
Opacité de la langue	كثافة اللغة
La stable signification	الدلالة الثابتة
Les automatismes	آليات
Un langue autarcique	لغة مكتفية بذاتها
La mythologie personnelle	الميثولوجيا الفردية
Problématique du langage	إشكالية اللغة
L’art classique	الفن الكلاسيكي
Transparence	شفافية
Circulation	تداولية
Signe décoratif	علامة زخرفية
Langue sociale	اللغة الاجتماعية
La forme littérature	الشكل الأدبي
Un mode de circulation	صيغة تداول
Un langue consistant	لغة متماسكة
Un langage profonde	لغة عميقة
existentiels	الوجودية
L’insolité	الغرابة
Familiarité /sociabilité	الألفة
Dégout	النفور
Usage	الاعتياد
Complaisance	المجاملة

Un phénomène dramatique de concrétion	ظاهرة التكثيف الدرامية
Euphorie du langage	الإنشاء باللغة
Narcissisme	النرجسية
Les moments typiques	فترات نمطية
Valeur	قيمة
Objectivation	الموضعة
Décore des mots	ديكور الكلمات
Raffinement	الرهافة
Brut	الفجاجة
Intention	مقصد
Une dimension verticale	البعد العمودي
Une biologie	البيولوجيا
rituel	شعائري

mythiques	الأسطورية
La voix décorative	الصوت الزخرفي
Un infralangage	اللغة القاعدية
Ordre germinatif	نظام توريثي
Les allusions	إلماعات
Une structure	بنية

transfert	تحول
méthaphore	استعارة
L’intention littéraire	المقصد الأدبي
Le dépôt d’une durée	مستودع الديمومة
La vertu allusive	الميزة الإلماعية
Figures	الصور المجازية
Les fragments	شذرات
Seuil de la puissance	عتبة القدرة
Le type	نموذج
La manière artisanale	الأسلوب الحرفي
Le plaisir	اللذة
La limite initiale	الحد البدائي
L’humeur de l’écrivaine	مزاج الكاتب
Un gestuaire	إيمائية
Ordre opérataire	نظام إجرائي
Un ton	نغمة
Un éthos	روح الجماعة

Identité formelle	الهوية الشكلية
Des normes de la grammaire	المعايير النحوية
Des constantes du style	الثوابت الأسلوبية
Un fonction	وظيفة
La création	الإبداع
Un langage chargé	لغة مثقلة
Le défit	الإلقاء
La fin	الغاية
essentiellement	جوهر
La consommation littéraire	الاستهلاك الأدبي
Significations nouvelles	الدلالات الجديدة
Une fraicheur	الجدة
Tradition	التقليد
Prisonnier des mots	أسير الكلمات
Une rémanence	الأصداء
Trace	أثر
Sensiblement	محسوس

La pluralité	تعددية
Fait littéraire	الحدث الأدبي
Eclatement	تشظي
Une rupture essentielle	القطيعة الجوهرية
Articulation	تمفصلات
Langage parlé	اللغة المحكية
Approximation	منظومة
Symbolique	رمزية
Signes vides	العلامات الفارغة
Passion du langage	ولعا لغويا
Réalité	واقعية
Alibi	ذريعة
Unité des signes	وحدة العلامات
Type d’écriture	أنماط الكتابة
Les normes	معايير
écriture révolutionnaire	كتابة ثورية
Académique	أكادمية
Modifier l’écriture	تحوير الكتابة

La légende	ملحمة
L’écriture marxiste	الكتابة الماركسية
Identité lexicale	الهوية المعجمية
Méthode	المنهج
référence	إحالة
Cosmopolitisme	اللاَقومية
Lecture immédiate	قراءة آنية
Une écriture tactique	كتابة تكتيكية
Ambiguité	الالتباس
Les phénoménologie sociales	الظواهريات الاجتماعية
ordre	نظام
Image idéale	صورة مثالية
écriture militante	كتابة نضالية
Esprit	فكر
Temps modernes	الأزمنة الحديثة
Saute de l’intelled	طفرات الفكر
Aubluité des écritures	ازدواجية الكتابة
Aliénation	الاغتراب

Sphéricité	الانكفاء على الذات
Projections	الارتسامات
Cause	العلة
Fin	المعلول
Passé narratif	الماضي السردي
Belles lettres	الفنون الأدبية
Récit	السرد
Vraisemblance	المحاكاة
Mécanisme	أوالية
Dogmatique	دوغمائية
Pédagogie	بيداغوجية
Faux naturel	الطبيعي الزائف
Romanesque	الروائي
Tragique	مأساوية
Soliloque	مناجاة
Monde d’humeurs	عالم الأمزجة
Décor conventionnel	الديكور الاصطلاحي
épaisse du « je »	كثافة ضمير

Récit impersonnel	سرد لا شخصي
Un degré négatif	الرتبة السالبة
La convention littéraire	المواطأة الأدبية
Tragique de l’écriture	مأساوية الكتابة
Modernité	الحداثة
Ordre de vraisemblance	نظام محاكاة
Le roman	الرواية
Inhumaine	اللاإنسانية
Signe faux	علامات زائفة
Poétique	بيوطيقية
Discours	الخطاب
Le mètre, la rime	الوزن و القافية
Poésie	الشعر
Prose	النثر
Chargée	ملفوظة
S’exprimer	التعبير
Sentiment	الإحساس
Rapports	الروابط

Relationnelle	علائقي
Sémantique	الدلالية
Coutume	العرف
Perfection fonctionnelle	الكمال الوظيفي
Le cliché	الكليشيه
La distorsion	الخلخلة
L’alexandrin	الاسكندري
L’opposer	مقارنة
Lexicales	المعجمية
Des tours négliges	تعابير مهملة
Le désert des mots	صحراء الكلمات
écriture neutre	الكتابة الحيادية
Langue basique	اللسان القاعدي
Style l’absente	أسلوب غياب
Opacité de la forme	كثافة الشكل
Langages inferieurs	اللغات الدنيا
Formes bien aberrantes	الصيغ القلقة
Des signes opaques	علامات كثيفة

Intemporelle	اللازمني
Récitatif	الإنشادية
Durée romanesque	الديمومة الروائية
Chef –d’œuvre	الرائعة الأدبية
Nom-style	اللأسلوب
Prosodie	عروضيا
Finalité	غائية
Inflexion	إمالة صوتية
Rémanences	الاسترجاعات
Dixours socialisé	الخطاب المجمعن
Etat zéro	حالة الصفر
Générique	جناسي
Fainn du mot	جوع الكلمات
Signe surnourrissants	الدلالات المكتظة
Le gout	مذاق
Pluralité des écritures	تعددية الكتابة
Les gramairiens classiques	النحاة الكلاسيكيون
Universelle	كلية
Le mouvement des styles	حركة الأساليب

Structure	بنوية
Décor	ديكور
Les traites de rhétorique	المقالات البلاغية
Solitude du langage	عزلة اللغة
Orphéeme	الأوفية
Surréalistes	السوياليين
Travaille rhétorique	إنجاز بلاغي
Euphèmie	التورية
L’universalité du langage	عالمية اللغة
Altérité	تمايز
La valeur-usage	القيمة التداولية
Compagnonnage des lettres	رابطة الآداب
Baroque	الباروك
Aristocratique	أرستقراطي
L’exotisme	الإغرابية
Pragmatisme	براغماتية
L’écriture réaliste	الكتابة الواقعية
Des signes formels	علامات شكلية
Rythme écrit	الإيقاع المكتوب
Spectaculaire	التكلف

Art mécanique	فن ميكانيكي
écriture conventionnelle	الكتابة الاصطلاحية
Combinaison du compléments	التوليفات النحوية
Prolétariat	البروليتاريا
Intelligentsia	الأنتلجنسيا
les signes éclatants	العلامات الباهرة
Les normes artistiques	المعايير الفنية
La réalisme socialiste	الواقعية الاشتراكية
Un marque	الماركة
Langue réaliste	لغة واقعية
Préciosité	حذلقة لغوية
Jargon	الرطانة

خاتمة

خاتمة:

يحسن بنا في خاتمة هذا البحث أن نشير إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها:

- إن المتأمل في المصطلحات النقدية العربية يدرك ظاهرة التعدد المصطلحي مقابل المصطلح الأجنبي الواحد، ما يجعل متلقي المصطلحات في حيرة من أمرهم، فلا يعرفون بأي مصطلح يأخذون، ويرجع هذا إلى غياب المصادر الموحدة في وضع المصطلح النقدي فينشأ عن ذلك التعدد والتباين المصطلحيين.

- بالرغم من الجهود المبذولة في نشر المصطلحات النقدية، والمتخصصة وتوحيدها من قبل المجامع اللغوية، إلا أن ما تنتجه هذه الهيئات العلمية من مصطلحات ظلَ حبيس المعاجم المتخصصة، مما يجعل استعمالها يقتصر على مجموعة من العلماء والباحثين و النقاد.

- ينفرد المصطلح النقدي بمجموعة من الخصائص تجعله يحظى باهتمام مختلف الباحثين ذوي التخصصات المختلفة.

- أصبح علم المصطلح حقلا مستقلا يهتم بمنهجيات وضع المصطلح وتوحيده.

- يعتبر المصطلح العتبة الأولى التي تمكن الطالب من ولوج البحث العلمي، والاستفادة من نتائجه.

- ومن بحثنا هذا خلصنا إلى أن تعدد المصطلحات النقدية العربية، وتباينها لا يلقى على عاتق الترجمة فحسب، وإنما هو نتيجة تضافر عدة أسباب لعل أهمها:

- غياب التنسيق بين واضعي المصطلح.

- تأخر العناية بالمصطلح النقدي.

- الاختلاف في منهجيات وضع المصطلحات بمعنى وسائل توليد المصطلحات.

- الترجمة من الوسائل الأساسية للرقي اللغوي، في أية لغة ومن هذا المنطلق نرى أنه من الضروري أن تكون موضوع اهتمام بالبحث العلمي وأن تكون موجودة في كل مؤسسة علمية تمارس كما يمارس التكوين والبحث في الوقت نفسه، أولا لأنها باب من أبواب التفتح

على الآخر، بالإضافة إلى أن إتقان لغة زائدة عن اللغة الأم هي فرض عين على كل مشتغل بالبحث.

وفي النهاية، نأمل أن نكون قد وفقنا في صياغة عناصر الإجابة عن القضية المطروحة في هذه المذكرة، ونرجو أن تكون دراستنا هذه خطوة في اتجاه الاهتمام بترجمة المصطلح النقدي من قبل الباحثين.

واللّه ولي التوفيق

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ- المصادر:

1- القرآن الكريم: سورة آل عمران، الآية 93.

2- ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، دت، جزء 3.

3- ابن منظور، لسان العرب- إعداد يوسف الخياط، دار لسان العرب، بيروت، دت جزء2.

- الطبعة 1، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، 1993، جزء1.

4- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، علي النجار، المكتبة العالمية، دار الكتب المصرية، جزء 2.

5– أبي الحسن علي بن الحسن الهنائي، تحقيق: أحمد مختار عمر، ضاحي عبد الباقي الطبعة 2، عالم الكتب، القاهرة، 1988،

6- الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري)، تحقيق: عبد الكريم العرناوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجال العرب، القاهرة، دت، جزء 3.

7- الجاحظ- البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، الطبعة 7، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1418ه، 1998م، جزء 1.

- الحيوان، ترجمة عبد السلام هارون، جزء 5.

ب- المراجع:

1- السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد.

2- بشير العيوني، الترجمة إلى العربية، قضايا وآراء، الطبعة 1، دار الفكر العربي 1416ه، 1996م.

3-رجاء عيد، المصطلح في التراث النقدي، دط، منشأ المعارف، 2000م.

4- رضا ناظميان، الترجمة ومناهجها التطبيقية بين العربية والفارسية، الطبعة 1، دار الثقافة للنشر.

5- سالم العيس، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، دراسة منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999.

6- شحادة الخوري، الترجمة قديما وحديثا الطبعة 1، دار المعارف سوسة، تونس، 1988.

7- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر الجزائر، 2007، جزء 1.

8- عبد العليم السّيد المنسي وعبد الله عبد الرزّاق إبراهيم، الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض، 1988.

9- فيليب صايغ وجان عقل، أوضح الأساليب في الترجمة والتعريب،الطبعة 5، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 1993.

10- ماجد السليمان دودين، دليل الترجمة العلمية والمصطلحات العلمية، الطبعة 1، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م، 1430ه.

11- محسن عقون، واقع الترجمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، المجلس الأعلى للغة العربية، دار الهدى، الجزائر، 2007.

12- محمد التونجي وراجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، مراجعة: إميل يعقوب، الطبعة 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421ه، 2001م، جزء 1.

13- محمد الديداوي، منهاج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف، الطبعة 1، دار البيضاء، المغرب، 2005م.

14- محمد جاسم محمد عبد العبود، الطبعة 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971.

15- محمد امهاوش، قضايا المصطلح في النقد الإسلامي، الطبعة 1، عالم الكتب الحديثة 2010م.

16- محمد عزّام، المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي، دار الشرق العربي، لبنان سوريا، 2010م.

17 - محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، د ط، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د ت.

18- مولاي علي بوخاتم،مصطلحات النقد العربي السيماؤي الإشكالية والأصول و الامتداد منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005م.

19- هبة خياري، خصائص الخطاب اللساني،أعمال ميشال زكريا نموذجا،الطبعة الأولى منشورات زين بيروت ، لبنان، الوسام العربي، الجزائر، 1432ه، 2014م.

20- وليد العناتي، اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الطبعة 1،دار الجوهرة، عمان، الأردن، 2003م.

ج- المعاجم:

1- إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية للطباعة والنشر، تونس، 1986.

2- أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة 2، عالم الكتب، القاهرة، 1419ه، 1999م.

3- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، الطبعة 1، دار الكتاب اللبناني بيروت، الدار البيضاء، المغرب، 1405ه، 1985م.

4- مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، الطبعة 2 مكتبة لبنان، بيروت، 1984.

5- محمد سليمان عبد الله الأشقر، معجم علوم اللغة العربية، الطبعة 1، دار النفائس، الأردن 1426ه، 2006م.

6- محمد التهانوي، تحقيق: علي دحروج، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للباحث، الطبعة 1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1996، جزء 1.

7- مصلح الصالح، الشامل في قاموس المصطلحات الاجتماعية،الطبعة 1، دار عالم الكتب 1419، الرياض، 1420ه، 1999م.

د- المجلات:

1- أبو جمال قطب الإسلام نعماني، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتا غونغ الترجمة ضرورة حضارية، المجلد 3، بنغلادش، ديسمبر، 2006.

2- خليفاتي حياة، الترجمة بين التنظير والتطبيق عند علماء اللغة، مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد 1 2010.

3- عبد الله أبو هيف، المصطلح السردي تعريب وترجمة في النقد الأدبي العربي الحديث مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، المجلد 28، العدد 1، 2006م.

4- عرابي أحمد ابن خلدون، اشكالية وضع المصطلح والتعدد في قراءته داخل النص عرب علم المعتمد في الاصطلاح، مجلة يصدرها مخبر تعريب المصطلح في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 5، ديسمبر 2006م.

ه- الأنترنيت:

1- المصطلح النقدي وطبيعته:

http://www.startimes.com

2- أنيسة، بحث المصطلح النقدي، في الأحد 12 ديسمبر2010، 22: 9 سا المنشورة على الموقع التالي:

http://ad. Propellerads.com

3- زهيرة قروي، مفهوم المصطلح وآليات توليده في اللغة، مقال من شبكة ضفاف الإبداع 27، سبتمبر، 2009م.

الفهرس

الفهرس

- مقدمة.

-الفصل الأول: الترجمة النشأة و التطور.

أولا- تعريف الترجمة.....13

أ- لغة.....13

ب- اصطلاحا.....14

ثانيا- نشأة الترجمة.....15

أ- الترجمة في صدر الإسلام.....16

ب- الترجمة في العهد الأموي.....17

ج- الترجمة في العصر العباسي.....17

د- الترجمة في العصر الحديث.....17

ثالثا- بواعث الترجمة.....19

أ- المطلب والحاجة.....20

ب- التواصل.....20

ج- خدمة المعرفة الإنسانية.....20

د- المواكبة والتغطية العلمية والأدبية للمصطلحات الجديدة لكل رافد حديث..21

هـ- المتعة وصقل الذوق والخيال.....21

و- الثقافة.....21

رابعا- شروط المترجم.....22

خامسا- أنواع الترجمة.....23

أ- الترجمة التحريرية.....24

1- الترجمة الأدبية.....24

2- الترجمة العلمية.....24

ب- الترجمة الشفوية.....24

1- الترجمة الفورية.....25

2- الترجمة التتبعية.....25

3- الترجمة المنظورة.....25

ج- الترجمة الآلية.....25

سادسا- قواعد الترجمة.....16

سابعا- قضايا الترجمة.....27

أ- القضايا الثقافية.....27

ب- القضايا اللسانية.....28

ج- قضية المصطلح.....29

ثامنا- أهمية الترجمة.....29

تاسعا- علاقة الترجمة بالأدبيات النقدية.....30

الفصل الثاني: المصطلح النقدي

أولا- تعريف المصطلح.....33

أ-عند العرب.....33

1- لغة.....33

2- اصطلاحا.....34

ب- عند الغرب.....36

ثانيا- تعريف المصطلح النقدي.....38

ثالثا- نشأة المصطلح النقدي.....39

رابعا- طرائق صياغة المصطلح النقدي.....40

أ- الاشتقاق.....40

1- الاشتقاق الصغير.....40

2- الاشتقاق الكبير.....41

3- الاشتقاق الأكبر.....41

ب- النحت.....41

ج- التعريب.....41

د- التوليد.....42

هـ- القياس.....42

و- الدخيل.....42

ز- المجاز.....43

ح- الترجمة.....43

خامسا- شروط وضع المصطلح النقدي.....43

سادسا- مكانة المصطلح النقدي.....44

سابعا- قضايا المصطلح النقدي.....45

ثامنا- جهود المجامع اللغوية العربية في بحث المصطلح.....47

الفصل الثالث: الدراسة المعجمية للمصطلحات

أولا- وصف بالمدونة 51

ثانيا- التعريف بصاحب الكتاب.....52

ثالثا- التعريف بالمترجم.....53

رابعا- التحليل المعجمي للمصطلحات.....54

أ- الاشتقاق.....54

ب-التعريب.....61

ج- المجاز.....61

خامسا- تقييم الترجمة.....68

سادسا- مسرد المصطلحات الواردة في المدونة.....69

-خاتمة...83

-قائمة المصادر و المراجع.....86

- فهرس المحتويات.....92